علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ
مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم
مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

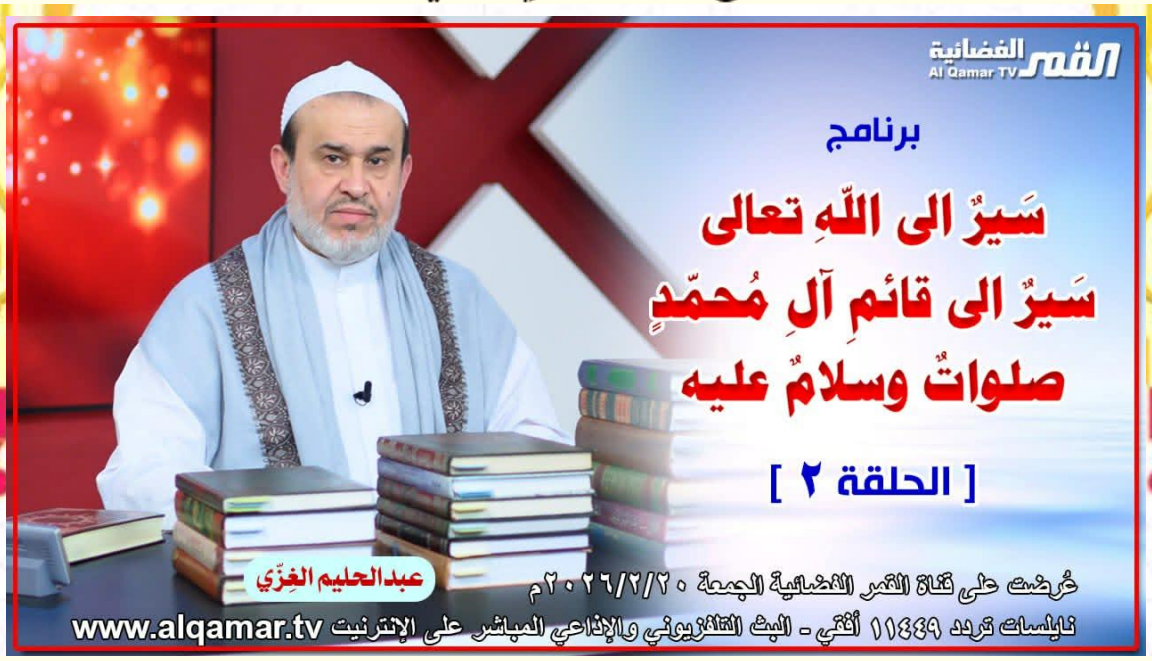

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَى مَائِدَةِ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنَّهَا حَقَائِقُ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة
الحَلَقَةُ 2
شَهرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م
الجُمُعة: 2/ شَهرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/2/20 م
www.alqamar.tv
﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ الرّوم/ (6) (7).

1	عنوان الحلقة الثانية الكُوفَةُ وَالنَّجَفُ: مَرَاجِعُ الضَّلَال وَرَايَاتُ الجَهْل، وَقَانُونُ الِاسْتِبْدَالِ وَمَصِيرُ العِرَاقِ فِي زَمَنِ الغَيْبَةِ وَقُرْبِ الظهور	25
2	❖ المقدمة: مُلَخَّصُ الحَلْقَةِ المَاضِيَةِ وَتَمَامُ البَحْثِ فِي قَانُونِ الِاسْتِبْدَالِ	25
3	❖ الأَحَادِيثُ السُّنِّيَّةُ فِي مَنْزِلَةِ عَلِيٍّ صلوات الله عليه	26
4	← عَلِيٌّ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِ النَّبِيِّ وَدَمُهُ مِنْ دَمِهِ ← مَنْزِلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَمَنْزِلَةُ عَلِيٍّ مِنَ النَّبِيِّ	26
4	← عَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَالفَارُوقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ ← النبي يقاتل على التنزيل وعلي يقاتل العرب على التأويل	27
5	❖ اسْتِبْدَالُ العَرَبِ بِالفُرْسِ وَمَدَارُ الوَلَايَةِ فِي عَلِيٍّ صلوات الله عليه	28
6	← الحَقَائِقُ فِي المَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ وَشَهَادَاتُ التَّفَاسِيرِ وَالجَوَامِعِ الحَدِيثِ	28
7	← رِوَايَاتُ الكَافِي وَمَعْنَى الوَلَايَةِ فِي مَضْمُونِ الاسْتِبْدَالِ	29
8	← تَحَقُّقُ الاسْتِبْدَالِ فِي التَّارِيخِ وَالحَيَاةِ الوَاقِعِيَّةِ لَدَى الفُرْسِ	30
9	❖ قَانُونُ الِاسْتِبْدَالِ: تَطْبِيقَاتُهُ عَلَى الأُمَمِ وَالمَجْمُوعَاتِ وَالأَفْرَادِ	30
10	← انواع الاستبدال	30
11	← فِتْنَةُ الزُّعَمَاءِ وَالمُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّةِ فِي دَاخِلِ الوَسَطِ الشِّيعِيِّ	31
12	← تَطْبِيقُ قَانُونِ الِاسْتِبْدَالِ فِي الرِّوَايَاتِ وَالحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ	32
13	❖ حُجِّيَّةُ الكُوفَةِ وَقُمّ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالوَاقِع	32
14	← الاحْتِجَاجُ بِالكُوفَةِ وَقُمّ فِي كَلِمَاتِ الإِمَامِ الصَّادِقِ	32
15	← المَقَالَةُ القُمِّيَّةُ وَمَعْنَاهَا العَقَائِدِيّ	33
16	← خُلُوُّ الكُوفَةِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَانْتِقَالُ العِلْمِ إِلَى قُمّ ← النَّجَفُ مَرْكَزُ الجَهْلِ وَمَقْبَرَةُ العُقُول	34
17	← عَمَائِمُ النَّجَفِ وَانْحِرَافُهَا عَنْ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة ← انْحِسَارُ العِلْمِ فِي الكُوفَةِ وَالنَّجَفِ وَظُهُورُهُ فِي قُمّ	35
18	← الاسْتِبْدَالُ وَخُرُوجُ الأَحْزَابِ النَّاصِبِيَّةِ وَالقُطْبِيَّةِ مِنْ بُيُوتِ المَرَاجِعِ	36
19	❖ الكُوفَةُ وَالحُكْمُ العَبَّاسِيّ فِي زَمَنِ الغَيْبَةِ وَقُرْبِ الظُّهُور	36
20	← الكُوفَةُ مَا قَبْلَ الظُّهُور وَالحُكْمُ العَبَّاسِيّ الثَّانِي	36
21	← الأُمَوِيُّونَ وَالعَبَّاسِيُّونَ فِي أَحَادِيثِ البَاقِرِ وَالصَّادِقِ	37
22	← رِوَايَةُ السَّجَّادِ وَمَعَالِمُ الحُكْمِ العَبَّاسِيّ حَوْلَ قَبْرِ الحُسَيْن ← مَلَامِحُ الحُكْمِ العَبَّاسِيّ وَعَلَامَاتُهُ القَرِيبَةُ مِنَ الظُّهُو	38
23	← نَجَفُ عَلِيٍّ وَنَجَفُ المَرَاجِع: طَهَارَةٌ مُقَابِلُ قَذَارَة ← الاسْتِبْدَالُ وَخُرُوجُ الشَّيْصَبَانِيِّ وَصَاحِبِ البُرْقُعِ ← مَرَاجِعُ التَّقْلِيدِ فِي زَمَنِ الغَيْبَةِ وَوَصْفُ الأَئِمَّةِ لَهُم	41
24	← حُكْمٌ عَبَّاسِيٌّ وَمَرَاجِعُ ضَلَالٍ أَضَرُّ مِنْ جَيْشِ يَزِيد	42
25	❖ رَايَاتُ الضَّلَالِ فِي الكُوفَةِ وَمَرَاجِعُ النَّجَفِ	43
26	← اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً فِي زَمَنِ الغَيْبَة	43
27	← رَايَةُ المَرْجِعِ الأَعْلَى وَدَعَامَتُهَا الأُمَوِيَّة	44
28	← الدَّجَّالُونَ فِي الكُوفَةِ وَالبَصْرَة	45
29	❖ مَصِيرُ العِرَاقِ وَالكُوفَةِ بَيْنَ مَرَاجِعِ الضَّلَالِ وَعَلَامَاتِ الظُّهُور	46
30	← الحَلُّ الأَوَّل: عَدُولُ المَرَاجِعِ عَنِ المَذْهَبِ الطُّوسِيّ ← الحَلُّ الثَّانِي: الإِعْرَاضُ عَنِ المَرَاجِعِ وَالكُفْرُ بِدِينِهِم ← الدَّجَّالُونَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ وَوَاقِعُ النَّجَفِ وَالكُوفَة	46
31	← الكُتُبُ وَالفَتَاوَى بِالبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ قُرْبَ الظُّهُور	47

المقدمة: مُلَخَّصُ الحَلْقَةِ المَاضِيَةِ وَتَمَامُ البَحْثِ فِي قَانُونِ الِاسْتِبْدَالِ

تَفْصِيلُ القَوْلِ فِي قَانُونِ الِاسْتِبْدَالِ بحسب حديث العترة الطاهرة

❁ مَرَّ الحَديثُ فِي الحَلْقَةِ الماضِيَة عَنْ مُشْكِلَةِ الإِنْسَانِ فِي الأَرْض، إِنَّهَا مُشْكِلَتُهُ مَعَ اللَّه، تَسَلْسَلَ الكَلَامُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الحَدِيثِ عَنِ العَاقِبَةِ الحُسْنَى، وَفَصَّلْتُ القَوْلَ فِي مَا يَعْتَرِضُ طَرِيقَهَا، أَشَرْتُ إِلَى أَخْطَرِ حَالَتَيْن: **(الِاسْتِبْدَال، وَالإِعَارَة)**، حَدَّثْتُكُم عَنِ الِاسْتِبْدَال وَلَمْ يَكْتَمِل حَدِيثِي، أُحَاوِلُ أَنْ أُتِمَّ الحَدِيثَ فِي هَذِهِ الحَلْقَة، مَرَرْتُ مَعَكُم أُقَلِّبُ سُوَرَ الكِتَابِ الكَرِيم وَأَقْرَأُ عَلَيْكُم شَيْئاً مِن آيَاتِه فِيمَا يَرْتَبِطُ بِمَوْضُوعِ الِاسْتِبْدَال حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى أَوْضَحِ آيَتَيْن تَرْتَبِطَانِ بِوَاقِعِ أُمَّةِ النَّبِيِّ الأَعْظَم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه:

❁ إِنَّهَا الآيَةُ الأَخِيرَةُ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، الآيَةُ (38) بَعْدَ البَسْمَلَة، وَالَّتِي جَاءَ فِيهَا:

❖ ﴿**وَإِنْ تَتَوَلَّوْا** – أَيْ تَتَوَلَّوْا عَنِ الحَقّ –**يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ**﴾، صَرِيحَةٌ، صَرِيحَةٌ جِدّاً فِي قَانُونِ الِاسْتِبْدَال.

❁ وَهُنَاكَ آيَةٌ جَاءَتْ تُلَمِّحُ تَلْمِيحاً، إِنَّهَا الآيَةُ (3) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الجُمُعَة:

❖ ﴿**وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ**﴾، لَمَّا يَلْحَقُوا بِأُولَئِكَ الَّذِينَ تَحَدَّثَتْ عَنْهُم الآيَةُ الَّتِي قَبْلَهَا:

❖ ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** ❁ **وَآخَرِينَ مِنْهُمْ** - عَلَى نَفْسِ النَّسَق، فِي نَفْسِ الِاتِّجَاه، فِي نَفْسِ المَنْزِلَة - **وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا** - لَمْ يَلْحَقُوا - **بِهِمْ**﴾، فِي زَمَنِ النَّبِيِّ، وَإِنَّمَا يَلْحَقُونَ بِهِمْ فِي القُرُونِ القَادِمَة.

شَهَادَاتُ الكِتَابِ وَالتَّفَاسِيرِ السنية فِي مَوْضُوعِ الِاسْتِبْدَالِ

❁ وَأَخَذْتُكُمْ فِي جَوْلَةٍ بَيْنَ أَشْهَرِ وَأَهَمِّ الكُتُبِ فِي المَكْتَبَةِ السُّنِّيَّة، مَرَرْتُ بِكُمْ عَلَىٰ أَشْهَرِ تَفَاسِيرِهِمْ؛ عَلَىٰ تَفْسِيرِ الطَّبَرِيّ، وَتَفْسِيرِ الفَخْرِ الرَّازِيّ، وَتَفْسِيرِ ابْنِ كَثِير، وَتَفْسِيرِ جَلَالِ الدِّين السُّيُوطِيّ "الدُّرِّ المَنْثُور"، وَقَد اسْتَمَعْتُمْ إِلَىٰ مَا قَرَأْتُهُ مِنْ هَـٰذِهِ التَّفَاسِيرِ بِخُصُوصِ الآيَتَيْن مِنْ أَنَّ العَرَبَ اسْتُبْدِلُوا بِالفُرْس، يُسْتَبْدَلُونَ بِالفُرْس،

❁ وَالكَلَامُ هُوَ هُوَ فِي أَحَادِيثِ صَحِيحِ البُخَارِيّ وَصَحِيحِ مُسْلِم، وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْكُم مِنْ صَحِيحِ البُخَارِيّ وَصَحِيحِ مُسْلِم وَسُنَنِ التِّرْمِذِيّ، هَـٰذِهِ جَوَامِعُهُم الصَّحِيحَة وَهَـٰذِهِ تَفَاسِيرُهُم المَشْهُورَة، كُلُّ تِلْكَ المَصَادِرِ تُجْمِعُ عَلَىٰ أَنَّ العَرَبَ يُسْتَبْدَلُونَ بِالفُرْس، لِمَاذَا؟ لِمَاذَا يُسْتَبْدَلُ العَرَبُ بِالفُرْس؟

مَوْقِفُ الأُمَّةِ وَتَحَقُّقُ الِاسْتِبْدَالِ فِي التَّارِيخ

❁ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا جَاءَ فِي الجُزْءِ (8) مِن "الكَافِي الشَّرِيف" لِلْكُلَيْنِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَىٰ عَلَيْه، طَبْعَةُ دَارِ التَّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَات/ بَيْرُوت - لُبْنَان:

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيّ - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم** - إِنَّهُ الطَّائِفِيُّ المَشْهُورُ مِنَ الطَّائِف - **عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ** - إِنَّهُ بَاقِرُ العُلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ"، قَالَ البَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: ذَاكَ وَاللَّهِ حِينَ قَالَت الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِير** –

○ إِنَّهَا سَقِيفَةُ الشُّؤْمِ وَالضَّلَالِ وَالكُفْرِ وَالمُرُوقِ عَنْ جَادَّةِ رَسُول اللَّه، إِنَّهَا سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَة، هُنَاكَ قَالَ الأَنْصَارُ يُجَادِلُونَ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ جَاؤُوا كَاللُّصُوصِ إِلَىٰ هَـٰذِهِ السَّقِيفَةِ وَتَرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ مُسَجًّىً لَمْ يُدْفَنْ، فَجَاؤُوا كَاللُّصُوصِ إِلَىٰ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، وَتَبِعَهُمُ الأَنْصَار، وَاحْتَدَمَ النِّقَاشُ حَتَّىٰ قَالَت الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، إِمَامُنَا البَاقِرُ يُشِيرُ إِلَىٰ هَـٰذِهِ الوَاقِعَةِ المَشْؤُومَةِ الَّتِي كَانَتْ سَبَباً وَاضِحاً وَوَاضِحاً جِدّاً فِي مَوْضُوعِ الِاسْتِبْدَال، لِأَنَّهُمْ فِي مَوْقِفِهِم هَـٰذَا غَدَرُوا بِبَيْعَةِ الغَدِير.

ماهو مدار الاستبدال؟

❁ **الِاسْتِبْدَالُ مَدَارُهُ؛** مَدَارُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِين، فَاسْتُبْدِلَ العَرَبُ بِالفُرْس، وَشِيعَةُ الفُرْس عُنْوَانُ عَلِيٍّ وَاضِحٌ عِنْدَهُم إِلَىٰ هَـٰذِهِ اللَّحْظَة، مُنْذُ أَنْ تَشَيَّعُوا وَإِلَىٰ هَـٰذِهِ اللَّحْظَة، كَثِيرُونَ مِن رُوَاةِ حَدِيثِنَا مِنْ أَصْحَابِ الأَئِمَّةِ المُخْلِصِينَ مِنَ الفُرْس، أَكْثَرُ الَّذِينَ خَرَجُوا يُطَالِبُونَ بِثَأْرِ الحُسَيْنِ مَعَ المُخْتَارِ الثَّقَفِيّ كَانُوا مِنَ الفُرْس، الجُمُوعُ الَّتِي كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ فِي مَسْجِدِ الكُوفَة كَثِيرٌ مِنْهُم كَانُوا مِنَ الفُرْس، وَكَانُوا يَتَسَابَقُونَ عَلَىٰ الصُّفُوفِ الأُولَىٰ، الحِكَايَةُ قَدِيمَةٌ وَالِاسْتِبْدَالُ تَحَقَّق، المَدَارُ عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ.

الأَحَادِيثُ السُّنِّيَّةُ فِي مَنْزِلَةِ عَلِيٍّ صلوات الله عليه

وأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ نَمَاذِجَ مِنَ الأَحَادِيثِ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ الَّتِي تَدُورُ مَضَامِينُهَا حَوْلَ عَلِيٍّ، حَوْلَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:

عَلِيٌّ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِ النَّبِيِّ وَدَمُهُ مِنْ دَمِهِ

❁ فِي المُجَلَّدُ (6) الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الجُزْأَيْن (11 و 12) مِنْ كِتَابِ "كَنْزِ العُمَّالِ فِي سُنَنِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ"، لِلْمُتَّقِي الهِنْدِيِّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ (975) لِلْهِجْرَة، طَبْعَةُ دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّة/ بَيْرُوت - لُبْنَان، فِي الجُزْءِ (11) وَفِي الصَّفْحَةِ (279) وَمَا بَعْدَهَا، نَمَاذِجُ مِنَ الأَحَادِيثِ الَّتِي وَرَدَت فِي صِحَاحِهِم وَفِي كُتُبِهِم فِي عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، لَكِنَّهُمْ يُضَعِّفُونَهَا، مَاذَا نَتَوَقَّعُ مِنْهُمْ؟! مَعَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ الحَقِيقَة. رَقْمُ الحَدِيثِ (٣٢٩٣٣):

❖ **عَنْ ابْنِ عَبَّاس** - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُخَاطِبُ أُمَّ سُلَيْم - **يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ عَلِيّاً لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي، لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَدَمُهُ مِنْ دَمِي** - الَّذِينَ غَدَرُوا بِعَلِيٍّ فِي السَّقِيفَةِ غَدَرُوا بِرَسُولِ اللَّه، وَقَدْ قَتَلُوا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلَ ذَلِكَ، سَمَّمُوهُ - **وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.**

❁ الْحَدِيثُ (32934):

❖ **عَنْ أَسْمَاء بِنْتِ عُمَيْس** - النَّبِيُّ يُخَاطِبُ عَلِيّاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - **يَا عَلِيّ، يَا عَلِيّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.**

○ لَا مَجَالَ عِنْدِي كَيْ أَسْتَعْرِضَ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ بِخُصُوصِ مَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى بِالْإِجْمَالِ، بِالْإِجْمَالِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يُصَرِّحُ بِخِلَافَةِ هَارُونَ لِمُوسَى، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يُصَرِّحُ مِن أَنَّ هَارُونَ وَزِيرٌ لِمُوسَى وَشَرِيكٌ لَهُ، وَشَرِيكٌ لَهُ، شَرِيكٌ لَهُ فِي الرِّسَالَةِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا، وَهَذَا شَأْنُ عَلِيٍّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا.

❁ الْحَدِيث (32935):

❖ **(إِنَّ عَلِيّاً** - هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الصَّحَابِيِّ الْمَعْرُوف عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْن - **مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِن).**

مَنْزِلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَمَنْزِلَةُ عَلِيٍّ مِنَ النَّبِيِّ

❁ رَقْمُ الْحَدِيث (32936): فِي وَاقِعَةِ الْمُؤَاخَاة، حِينَمَا آخَى النَّبِيُّ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ، وَتَرَكَ عَلِيّاً، لَمْ يُشَخِّص لَهُ أَخاً مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ مِنَ الْمُهَاجِرِين، وَهَكَذَا قَالَ لَهُ:

❖ **إِنَّمَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِي، أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ، فَإِنْ حَاجَّكَ أَحَدٌ فَقُل: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِه، لَا يَدَّعُهَا بَعْدَكَ إِلَّا كَذَّاب** - هَذَا هُوَ الْمَطْبُوعُ، الْمُرَادُ؛ **(لَا يَدَّعِيهَا بَعْدَكَ إِلَّا كَذَّاب)**، عَنِ

الصَّحَابَةِ، هَـٰذِهِ الْأَحَادِيثُ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الصَّحَابَةِ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّه.

عَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَالفَارُوقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ

❁ رَقْمُ الْحَدِيث (32937): أَيْضاً عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنَ الصَّحَابَةِ الْمَعْرُوفِينَ، النَّبِيُّ هَكَذَا يَقُولُ حِينَمَا قَالَ مَنْ قَالَ شَيْئاً فِي عَلِيٍّ - هَذِهِ التَّفَاصِيلُ الَّتِي أَذْكُرُهَا لَمْ تُذْكَر هُنَا، لَكِنَّهَا مَعْرُوفَةٌ فِي كُتُبِ التَّأْرِيخِ، فِي كُتُبِ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ:

❖ **(دَعُوا عَلِيّاً** - لَا شَأْنَ لَكُمْ بِهِ - **دَعُوا عَلِيّاً، دَعُوا عَلِيّاً، دَعُوا عَلِيّاً، إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي).**

○ مَاذَا يُرِيدُونَ أَكْثَرَ مِنْ هَـٰذَا؟! هَذِهِ الْأَحَادِيثُ فِي كُتُبِهِم، فِي صِحَاحِهِم، وَأَنَا أَقْرَؤُهَا مِنْ جَامِعٍ مِن جَوَامِعِهِمُ الْحَدِيثِيَّة، مَنْقُولَةٌ عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ يُقَدِّسُونَهُمْ، وَالْأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ، وَأَنَا لَا أَجِدُ وَقْتاً كَافِياً لِقِرَاءَةِ كُلِّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَحَادِيث.

❁ رَقْمُ الْحَدِيث (32943):

❖ **(اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه، وَعَادِ مَنْ عَادَاه، وَانْصُر مَنْ نَصَرَه، وَأَعِنْ مَن أَعَانَه).** عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَة.

❁ صَفْحَةُ (281)، رَقْمُ الْحَدِيث (32961):

❖ **سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ** - النَّبِيُّ هَـٰكَذَا يَقُولُ لِلْأُمَّة، وَالصَّحَابَةُ هُمُ الَّذِينَ يَنْقُلُونَ هَـٰذِهِ الْأَحَادِيث - **سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ، فَإِذَا كَانَ ذَٰلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ** - لِمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ - النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: **فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِل** - لَوْ لَمْ يَرِدْ فِي عَلِيٍّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ لَكَفَى - **سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ، فَإِذَا كَانَ ذَٰلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِل.**

النبي يقاتل على التنزيل وعلي يقاتل العرب على التأويل

❁ رَقْمُ الْحَدِيث (32965):

❖ **أَنَا أُقَاتِلُ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآن، وَعَلِيٌّ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيله** - وَالْحَدِيثُ الَّذِي قَبْلَ هَـٰذَا الْحَدِيث: **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: إِنَّ مِنْكُمْ** - هَكَذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - **مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآن كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِه، قِيلَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَر؟ قَالَ: لَا، وَلَـٰكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْل، يَعْنِي عَلِيّاً** - لِأَنَّ عَلِيّاً كَانَ يَقُومُ بِخَصف النَّعْلِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ الَّتِي تَحَدَّثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه - **قِيلَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَر؟ قَالَ: لَا، وَلَـٰكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْل، يَعْنِي عَلِيّاً**

○ هَـٰكَذَا يُحَدِّثُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه.

- يُضَعِّفُونَ هَـٰذِهِ الْأَحَادِيث، وَحَتَّىٰ الْأَحَادِيث الَّتِي يُصَحِّحُونَهَا يَقُولُونَ عَنْهَا صَحِيحَة، لِأَنَّ الْبَعْضَ مِنْهَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُضَعِّفُوه، يَقُولُونَ عَنْهَا صَحِيحَةٌ، لَكِنَّهُمْ لَا يُرَتِّبُونَ عَلَيْهَا أَثَراً عَمَلِيّاً،
- هـٰذا هُوَ ضَلَالُ الْأُمَّةِ، وَضَلَالُ الصَّحَابَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِذَا حَدَثَ الِاسْتِبْدَالُ، الْقُرْآنُ وَاضِحٌ فِي الِاسْتِبْدَالِ، وَكُتُبُ الْقَوْمِ وَاضِحَةٌ، وَقَدْ أَوْرَدْتُهَا وَأَوْرَدْتُ مَا أَوْرَدْتُ مِنْهَا فِي الْحَلْقَةِ الْمَاضِيَة،
- **وَسَبَبُ الِاسْتِبْدَالِ هُوَ هَـٰذَا؛** "**الْحُجَجُ قَائِمَةٌ عَلَيْهِمْ**"، الْأُمَّةُ حَدَثَ فِيهَا مَا حَدَثَ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِسَبَبِ إِعْرَاضِهَا عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاء، وَلِذَا حَدَثَ الِاسْتِبْدَال، كُلُّ هَـٰذِهِ الْأَحَادِيث قَرَأْتُهَا مِنْ كُتُبِ الْقَوْم، مِثْلَمَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمُ الْأَحَادِيثَ مِنْ كُتُبِ الْقَوْمِ فِي الْحَلْقَةِ الْمَاضِيَة.
- أَعْتَقِدُ أَنَّ الصُّورَةَ صَارَتْ وَاضِحَةً، وَوَاضِحَةً جِدّاً، إِنْ كَانَ الَّذِي يُتَابِعُ هَـٰذَا الْبَرْنَامَجَ مِنَ الشِّيعَةِ أَمْ مِنَ السُّنَّة، الْحَقَائِقُ وَاضِحَةٌ وَجَلِيَّة. وَلِذَا فَإِنَّ أَئِمَّتَنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ دَائِماً يَقُولُونَ لَنَا: "**إِنَّ أَمْرَنَا أَبْيَنُ مِنْ هَـٰذِهِ الشَّمْس**". أَمْرُهُمْ، أَمْرُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَبْيَنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ، وَأَبْيَنُ كَثِيراً وَكَثِيراً، أَبْيَنُ مِنْ هَـٰذِهِ الشَّمْس.

اسْتِبْدَالُ العَرَبِ بِالفُرْسِ وَمَدَارُ الوَلَايَةِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحَقَائِقُ فِي المَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ وَشَهَادَاتُ التَّفَاسِيرِ وَالجَوَامِعِ الحَدِيثِ

- لَابُدَّ أَنْ تَعْرِفُوا مِن أَنَّ مَوْضُوعَ اسْتِبْدَالِ الْعَرَبِ بِالْفُرْس يُوجَدُ فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ بِنَحْوٍ وَاسِعٍ، وَوَاسِعٍ، وَوَاسِعٍ جِدّاً، جِدّاً، لَا يَسْتَطِيعُونَ إِنْكَارَهُ؛ فِي أَهَمِّ تَفَاسِيرِهِم، فِي أَهَمِّ الْجَوَامِعِ الْحَدِيثِيَّة، هَـٰذِهِ الْحَقِيقَةُ مُنْتَشِرَةٌ فِي كُتُبِهِم، لَـٰكِنَّهُمْ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهَا، وَلَا يُرَتِّبُونَ عَلَيْهَا أَثَراً، وَلَا يَقِفُونَ عِنْدَهَا، مِثْلَمَا يَتَعَامَلُونَ مَعَ الْكَثِيرِ وَالْكَثِيرِ مِنَ الْحُجَجِ الْمُقَامَةِ عَلَيْهِمْ فِي كُتُبِهِم،
- لَا فِي كُتُبِ الشِّيعَة؛ لَا شَأْنَ لِي بِكُتُبِ الشِّيعَة، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّة، وَقَدْ جِئْتُكُمْ بِصَحِيحِ الْبُخَارِيّ، وَصَحِيحِ مُسْلِم، وَسُنَنِ التِّرْمِذِيّ، وَبِالتَّفَاسِيرِ الَّتِي قَرَأْتُ مَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهَا، وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ كَنْزِ الْعُمَّال، هَذِهِ كُتُبُهُم، هَذِهِ جَوَامِعُهُم الْحَدِيثِيَّة،
- الْقَضِيَّةُ وَاضِحَة؛ عَدَمُ تَرْتِيبِهِم لِلْأَثَرِ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْحَقَائِقِ هُوَ أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَىٰ خُذْلَانِهِم، وَعَلَىٰ أَنَّهُمُ اسْتُبْدِلُوا، هَـٰذَا دَلِيلٌ عَمَلِيٌّ وَدَلِيلٌ حِسِّيٌّ عَلَىٰ أَنَّهُمُ اسْتُبْدِلُوا؛ قَدِ اسْتُبْدِلَ الْعَرَبُ بِالْفُرْس، لِمَاذَا؟ دَائِماً أَقُولُ، دَائِماً أَقُولُ: الْمُشْكِلَةُ عَلِيٌّ، وَحَلُّ الْمُشْكِلَةِ عَلِيٌّ أَيْضاً، مُشْكِلَةُ الْأُمَّةِ عَلِيٌّ، وَحَلُّ الْمُشْكِلَةِ عَلِيٌّ أَيْضاً.

رِوَايَاتُ الكَافِي وَمَعْنَى الوَلَايَةِ فِي مَضْمُونِ الاسْتِبْدَالِ

❁ في (الْكَافِي الشَّرِيف)، مِنَ الْجُزْءِ (8)، مِنْ طَبْعَةِ دَارِ التَّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَات/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الصَّفْحَةِ (139)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (163):

❖ **بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيِّ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - دَقِّقُوا النَّظَرَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ - **لَوْ أَنَّ غَيْرَ وَلِيِّ عَلِيٍّ** –

○ "لَوْ أَنَّ غَيْرَ وَلِيِّ عَلِيٍّ"؛

← إِنَّهُمُ النَّوَاصِب الَّذِينَ يُنَاصِبُونَ عَلِيّاً، يُنَاصِبُونَهُ الْعَدَاءَ، إِنَّهُمُ الَّذِينَ غَدَرُوا بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ، إِنَّهُمُ الَّذِينَ يُعَادُونَ أَوْلِيَاءَ أَهْلِ الْبَيْت؛ لِأَنَّ أَوْلِيَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ يُوَالُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يُعَادُونَهُمْ بِسَبَبِ هَذَا الْأَمْرِ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ النَّوَاصِبُ الْأَنْجَاسُ –

❖ **أَتَى الْفُرَاتَ، وَقَدْ أَشْرَفَ مَاؤُهُ عَلَى جَنْبَيْه** - يَكَادُ أَنْ يَفِيض، يَكَادُ أَنْ يَفِيض، لَقَدِ امْتَلَأَ النَّهْرُ امْتِلَاءً - **وَهُوَ يَزِخُّ زَخِيخاً** –

○ يَتَدَافَعُ، تَتَدَافَعُ أَمْوَاجُهُ تَدَافُعاً، يَزِخُّ زَخِيخاً، أَمْوَاجُ النَّهْرِ تَتَدَافَعُ تَدَافُعاً شَدِيداً لِوَفْرَةِ الْمَاءِ وَلِسُرْعَةِ جَرَيَانِهِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ نَقِيٌّ، أَنَّ الْمَاءَ نَظِيفٌ، أَنَّ الْمَاءَ طَاهِرٌ؛ هَـٰذِهِ كِنَايَاتٌ وَإِشَارَاتٌ إِلَىٰ نَقَاءِ الْمَاءِ وَنَظَافَتِهِ وَطَهَارَتِه.

❖ فَمَاذَا فَعَلَ؟ - **فَتَنَاوَلَ بِكَفِّهِ** - أَخَذَ مَاءً بِكَفِّهِ - **وَقَالَ: بِسْمِ اللَّه** - بِحَسَبِ السُّنَنِ وَالْآدَاب - **فَلَمَّا فَرِغَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ** –

○ فَقَدْ جَاءَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ وَالْمَاءُ يَزِخُّ زَخِيخاً، الْمَاءُ نَظِيفٌ طَاهِرٌ، وَأَخَذَ بِكَفِّهِ، وَأَجْرَىٰ السُّنَنَ وَالْآدَابَ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّه، وَحِينَ أَتَمَّ شُرْبَهُ لِلْمَاءِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّه، النَّتِيجَةُ مَا هِيَ؟ -

❖ **كَانَ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ** –

○ الْمَدَارُ عَلِيٌّ، الْمَدَارُ وَلَايَةُ عَلِيٍّ، هَذِهِ لَقْطَةٌ تُقَرِّبُ الْفِكْرَةَ لِمَوْضُوعِ الِاسْتِبْدَالِ؛ لِأَنَّ الِاسْتِبْدَالَ يَقَعُ فِي جِهَةِ التَّشْرِيعِ، وَيَقَعُ فِي جِهَةِ التَّكْوِينِ أَيْضاً.الرِّوَايَةُ دَقِيقَةٌ جِدّاً، وَعَمِيقَةٌ فِي مَضْمُونِهَا وَمَعْنَاهَا.

❁ هَـٰذَا هُوَ حَالُ الْأُمَّةِ، هَـٰذَا هُوَ حَالُ الْأُمَّة؛ لَقَدِ اسْتُبْدِلَ الْعَرَبُ بِالْفُرْسِ، وَالرِّوَايَاتُ وَالْأَحَادِيثُ مَوْجُودَةٌ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ بِنَحْوٍ وَاسِعٍ وَمُتَّسِعٍ جِدّاً، لَكِنَّهُمْ يَغُضُّونَ الطَّرْفَ عَنْهَا، مِثْلَمَا يَغُضُّونَ الطَّرْفَ عَنْ سَائِرِ الْحَقَائِقِ وَالْبَرَاهِينِ وَالْحُجَجِ الَّتِي قَدْ أُقِيمَت عَلَيْهِم مِن بَيْنِهِم، مِنْ بَيْنِهِم، وَمِنْ دَاخِلِ وُجُودِهِم فِي كُتُبِهِم، وَحَتَّى فِي أَحَادِيثِهِمُ السِّرِّيَّةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ. الْحُجَجُ قَائِمَةٌ عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ ذَٰلِكَ يُمَثِّلُ دَلِيلاً عَمَلِيّاً عَلَىٰ التَّحَقُّقِ الْوَاقِعِيِّ لِلِاسْتِبْدَال.

تَحَقُّقُ الاسْتِبْدَالِ فِي التَّارِيخِ وَالحَيَاةِ الوَاقِعِيَّةِ لَدَى الفُرْس

❁ وَإِذَا وَجَّهْنَا أَنْظَارَنَا إِلَى الْفُرْسِ، فَإِنَّ الْعُنْوَانَ الْأَوَّلَ عِنْدَ الْفُرْسِ، مُنْذُ أَنْ تَشَيَّعُوا، فِي أَشْعَارِهِم، وَفِي نَثْرِهِم، وَفِي كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شُئُونَاتِ حَيَاتِهِمْ، الْعُنْوَانُ الْأَوَّلُ: عَلِيٌّ، عَلِيٌّ، عَلِيٌّ.

❁ مِنْ طَرِيفِ وَاقِعِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ فِي إِيرَان؛

❖ الْبُيُوتُ تُرَقَّم مِثْلَمَا هُوَ الْحَالُ فِي كُلِّ دُوَلِ الْعَالَمِ، الْبَيْتُ الَّذِي يُرَقَّمُ بِهَـٰذَا الرَّقْمِ: بِمِائَةٍ وَعَشَرَة، (110)، فِي حِسَابِ الْأَبْجَدِ، فِي حِسَابِ الْجُمَّلِ - أَوْ كَمَا يَلْفِظُهُ الْبَعْضُ: الْجُمَّل - فِي الْحِسَابِ الْكَبِير، "عَلِيٌّ"، بِحَسَبِ الْأَرْقَامِ الْأَبْجَدِيَّةِ رَقْمُهُ (110)، فَإِنَّ الْعَيْن سَبْعُون، وَاللَّام ثَلَاثُون، وَالْيَاءَ عَشَرَة.

❖ الْبَيْتُ الَّذِي رَقْمُهُ - بِحَسَبِ التَّسَلْسُل، رَقمُهُ (110) فِي إِيرَان، يَكُونُ ثَمَنُهُ أَغْلَى مِنَ الْبُيُوت الَّتِي بِنَفْسِ مُسْتَوَاه، لِمُجَرَّدِ أَنَّ رَقْمَهُ (110)،

❖ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَبْحَثُوا فِي حَيَاةِ الْفُرْسِ عَنْ مِثْلِ هَـٰذِهِ الْجُزْئِيَّاتِ الصَّغِيرَة، وَالَّتِي تُشِيرُ إِلَى شَيْءٍ كَبِير؛ إِلَى أَنَّ الْقَوْمَ الْتَصَقُوا بِعَلِيٍّ، وَهَـٰذَا هُوَ سَبَبُ الِاسْتِبْدَالِ وَعُنْوَانُ الِاسْتِبْدَال. هَـٰذِهِ حَقَائِقُ، حَقَائِقُ، مَوْجُودَةٌ فِي التَّأْرِيخِ، وَمَوْجُودَةٌ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِع.

قَانُونُ الِاسْتِبْدَالِ: تَطْبِيقَاتُهُ عَلَى الأُمَمِ وَالمَجْمُوعَاتِ وَالأَفْرَادِ

انواع الاستبدال:

❁ هَـٰذَا لَا يَعْنِي أَنَّنَا حِينَما نَتَحَدَّثُ عَنْ اسْتِبْدَالِ الْعَرَبِ بِالْفُرْس أَنَّ الِاسْتِبْدَالَ يَكُونُ لِجَمِيعِ الْأَفْرَاد؛

← الِاسْتِبْدَالُ قَدْ يَقَعُ لِأُمَّةٍ بِأُمَّةٍ أُخْرَى، لِأُمَّةٍ كَامِلَة،

← لَـٰكِنَّ هَـٰذَا لَا يَعْنِي أَنَّ كُلَّ فَرْدٍ فِي الْأُمَّةِ قَد اسْتُبْدِلَ بِفَرْدٍ آخَر فِي الْأُمَّةِ الثَّانِيَة،

← الِاسْتِبْدَالُ قَدْ يَكُونُ بِهَـٰذِهِ الطَّرِيقَة:

- أَنْ تُسْتَبْدَلَ أُمَّةٌ بِأُمَّة،
- وَقَدْ يَكُونُ الِاسْتِبْدَالُ أَنْ تُسْتَبْدَلَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأُمَّةِ بِمَجْمُوعَةٍ أُخْرَى، بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأُمَّةِ نَفْسِهَا،
- أَوْ مِنْ أُمَّةٍ أُخْرَى؛ كَهَذِهِ الْمَجْمُوعَاتِ الضَّالَّة، حِينَما نَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَجْمُوعَاتِ الشِّيعِيَّةِ الضَّالَّة؛ (كَالْمَجْمُوعَةِ السَّبَأِيَّة، كَالْمَجْمُوعَةِ الْكَيْسَانِيَّة، كَالْمَجْمُوعَاتِ الزَّيْدِيَّةِ الْكَثِيرَةِ جِدّاً، كَالْمَجْمُوعَةِ الْخَطَّابِيَّةِ اللَّعِينَة، كَالْمَجْمُوعَةِ الْمُغِيرِيَّة، كَالْمَجْمُوعَةِ الشُّعَيْرِيَّة، كَالْمَجْمُوعَةِ النُّصَيْرِيَّة)؛ هَـٰذِهِ مَجْمُوعَاتٌ لَا تُمَثِّلُ الْأُمَّةَ كُلَّهَا.

- أَنْ تُسْتَبْدَلَ أُمَّةٌ بِأُمَّة.
- أَوْ أَنْ تُسْتَبْدَلَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأُمَّةِ بِمَجْمُوعَةٍ مِنْ نَفْسِ الْأُمَّةِ أَوْ مِنْ أُمَّةٍ أُخْرَىٰ.
- وَقَدْ يَكُونُ الِاسْتِبْدَالُ فَرْدِيّاً.

فَقَانُونُ الِاسْتِبْدَال يَخْضَعُ لِسُلْطَتِهِ وَفَاعِلِيَّتِهِ وَقُوَّتِهِ الْأَفْرَادُ بِمَا هُمُ أَفْرَاد، وَالْمَجْمُوعَاتُ بِمَا هِيَ مَجْمُوعَات، وَالْأُمَمُ بِمَا هِيَ أُمَمٌ.

فِتْنَةُ الزُّعَمَاءِ وَالمُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّةِ فِي دَاخِلِ الوَسَطِ الشِّيعِيّ

❁ فِي "صِفَاتِ الشِّيعَة"، لِلصَّدُوقِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (381) لِلْهِجْرَة، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (14) بِحَسَبِ تَسَلْسُلِ الْأَحَادِيثِ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُور صِفَاتُ الشِّيعَة:

❖ **بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَّاز، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُول: إِنَّ مِمَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَىٰ شِيعَتِنَا مِنَ الدَّجَّال**

- هَـٰذَا اسْتِبْدَالٌ وَاضِحٌ فِي دَاخِلِ الْوَسَطِ الشِّيعِيّ، وَالْحَدِيثُ هُنَا عَنْ زُعَمَاءِ الدِّين؛ لِأَنَّ الَّذِينَ يَفْتِنُونَ النَّاسَ فِي دِينِهِمْ مَا هُمُ الْعُمَّالُ أَو الْمُزَارِعُونَ أَوْ سَائِقُو الْقِطَارَات أَو الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي دَوَائِرِ الدَّوْلَةِ الْمُخْتَلِفَة، الَّذِينَ يَفْتِنُونَ النَّاسَ فِي دِينِهِم هُمْ عُلَمَاءُ الدِّين، هُمْ رِجَالُ الدِّين، الْمُؤَسَّسَةُ الدِّينِيَّة، إِنَّهُمْ مَرَاجِعُ الشِّيعَة؛ هَـٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَكُونُ فِتْنَتُهُمْ أَشَدَّ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّال.

هَـٰذِهِ عَلَامَةُ الِاسْتِبْدَال

❖ **فَقُلْتُ لَهُ** - الْخَزَّازُ يَقُول - فَقُلْتُ لِلرِّضَا - **يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِمَاذَا؟** - كَيْفَ يَكُونُ هَـٰذَا؟ - **قَالَ: بِمُوَالَاةِ أَعْدَائِنَا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَائِنَا؛ إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَٰلِكَ اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ، وَاشْتَبَهَ الْأَمْر، فَلَمْ يُعْرَفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِق.**

إِذَا وَجَدْتَ الشِّيعِيَّ يُفَكِّرُ بِهَـٰذِهِ الطَّرِيقَةِ فَهُوَ مُسْتَبْدَلٌ، وَإِذَا وَجَدْتَ الْحُكُومَةَ الشِّيعِيَّةَ تُفَكِّرُ بِهَـٰذِهِ الطَّرِيقَة - لَا بِعُنْوَانِ التَّقِيَّةِ، وَإِنَّمَا تُفَكِّرُ بِهَـٰذِهِ الطَّرِيقَةِ حَقِيقَةً - فَهَـٰذِهِ مُسْتَبْدَلَةٌ؛ إِنْ لَمْ تَكُنْ قَد اسْتُبْدِلَتْ فِيمَا مَرَّ مِنَ الْوَقْت، فَسَتُسْتَبْدَلُ إِذَا اسْتَمَرَّتْ عَلَىٰ هَـٰذَا الْمَنْهَج، أَيَّةُ مَجْمُوعَةٍ يَكُونُ حَالُهَا - أَتَحَدَّثُ عَن الْمَجْمُوعَاتِ الشِّيعِيَّة - أَيَّةُ مَجْمُوعَةٍ، أَيَّةُ مُؤَسَّسَةٍ، أَيَّةُ مَرْجِعِيَّةٍ، أَيَّةُ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ الدِّينِيَّةِ الشِّيعِيَّة، إِذَا كَانَ الْمَنْطِقُ الَّذِي تَبْنِي عَلَيْهِ دِينَهَا هُوَ هَـٰذَا، هَـٰذِهِ إِمَّا أَنَّهَا قَدِ اسْتُبْدِلَتْ فِيمَا مَرَّ مِنَ الْأَيَّام، أَوْ هِيَ مُهَيَّأَةٌ لِأَنْ تُسْتَبْدَلَ فِي قَادِمِ الْأَيَّام

❖ **إِنَّ مِمَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَى شِيعَتِنَا مِنَ الدَّجَّالِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِمَاذَا؟ قَالَ: بِمُوَالَاةِ أَعْدَائِنَا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَائِنَا** - هَـٰذَا الْجَزَاءُ بِالْمِثْلِ، هُمُ الَّذِينَ اسْتَبْدَلُوا الدِّينَ بِدِينٍ آخَرَ، وَاسْتَبْدَلُوا الْعَقِيدَةَ بِعَقِيدَةٍ أُخْرَىٰ - **إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَٰلِكَ اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ، وَاشْتَبَهَ الْأَمْرُ، فَلَمْ يُعْرَفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِقٍ.**

تَطْبِيقُ قَانُونِ الِاسْتِبْدَالِ فِي الرِّوَايَاتِ وَالحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ

❁ **حَدِيثٌ وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ جِدّاً عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه؛** أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ (تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ فِي فَضَائِلِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ)، لِلْمُحَدِّثِ شَرَفِ الدِّينِ الْأَسْتَرَابَادِيِّ النَّجَفِيِّ، مِنْ أَعْلَامِ الشِّيعَةِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهِجْرِيّ، طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيّ/ قُم الْمُقَدَّسَة/ فِي الصَّفْحَةِ (585):

❖ **وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه** - إِمَامُنَا الصَّادِقُ يُحَدِّثُنَا عَنْ قَانُونِ الِاسْتِبْدَال - **لَا يَخْرُجُ مِنْ شِيعَتِنَا أَحَدٌ** - لَا يَخْرُجُ مِنْ شِيعَتِنَا أَحَدٌ - **إِلَّا أَبْدَلَنَا اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْه** –

- الْقَضِيَّةُ تَبْدَأُ مِنَ الْإِنْسَانِ نَفْسِهِ، مِنَ الْمَجْمُوعَةِ نَفْسِهَا، مِنَ الْأُمَّةِ نَفْسِهَا؛
  - ← حِينَما غَدَرَت الْأُمَّةُ بِالْغَدِيرِ اسْتُبْدِلَتْ،
  - ← حِينَما غَدَرَت الْمَجْمُوعَاتُ الْمُغَالِيَةُ بِعَقِيدَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، كَالسَّبَئِيِّينَ وَالْخَطَّابِيِّينَ وَالنُّصَيْرِيِّينَ، اسْتُبْدِلُوا، تَطَبَّقَ هُنَا قَانُونُ الِاسْتِبْدَال –

❖ **وَذَٰلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُول: "وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ"**؛ قَانُونُ الِاسْتِبْدَال.

❁ وَهٰذَا القَانُونُ يَجْرِي فِي لَيْلِنَا وَنَهَارِنَا وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِنَا، هٰذَا القَانُونُ جَرَىٰ عَلَى الشِّيعَةِ وَلَا يَزَالُ يَجْرِي، عَلَى الشِّيعَةِ عُمُوماً، عَلَى الْمَجْمُوعَاتِ الشِّيعِيَّةِ، وَعَلَى الشِّيعَةِ الْأَفْرَاد، الْمَوْضُوعُ وَاسِعٌ وَمُضْطَرِدٌ.

حُجِّيَّةُ الكُوفَةِ وَقُمّ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالوَاقِع

الاحْتِجَاجُ بِالكُوفَةِ وَقُمّ فِي كَلِمَاتِ الإِمَامِ الصَّادِق

❁ **أَضْرِبُ لَكُم مِثَالاً، إِنَّهُ مِثَالٌ يَرْتَبِطُ بِوَاقِعِنَا الَّذِي نَعِيشُه:** أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الجُزْءِ (57) مِنْ (بِحَارِ الأَنْوَار) لِلْمَجْلِسِيّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ (1111) لِلْهِجْرَة، طَبْعَةُ دَارِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ العَرَبِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ صَفْحَة (213)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (22)، وَالَّذِي يَبْدَأُ مِنْ صَفْحَة (212):

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنْ مَيْمُون الصَّائِغ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ بِالكُوفَةِ عَلَىٰ سَائِرِ البِلَاد، وَبِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِهَا عَلَىٰ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ البِلَاد، وَاحْتَجَّ بِبَلْدَةِ قُمّ عَلَىٰ سَائِرِ البِلَاد** -

○ وَيَسْتَمِرُّ الحَدِيث بِخُصُوصِ مَدِينَةِ قُم وَبِخُصُوصِ حُجِّيَّةِ قُم، إِلَىٰ أَنْ تَقُولَ كَلِمَاتُ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه:

❖ **وَسَيَأْتِي زَمَانٌ** –

○ فِي قَادِمِ الأَيَّام - لِأَنَّ الكَلَامَ هٰكَذَا: إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ بِالكُوفَةِ فِيمَا مَضَىٰ، فِي الوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ الإِمَامُ الصَّادِق، فَإِنَّ أَمْرَ الِاحْتِجَاجِ بِالكُوفَةِ عَلَىٰ النَّاسِ فِيمَا مَضَىٰ وَلَا يَزَالُ مُسْتَمِرّاً إِلَىٰ الوَقْت الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِيهِ إِمَامُنَا الصَّادِق، وَالأَمْرُ هُوَ هُوَ مَعَ مَدِينَةِ قُم، إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه:

❖ **تَكُونُ بَلْدَةُ قُم وَأَهْلُهَا حُجَّةً عَلَىٰ الخَلَائِق** - مَتَىٰ؟ - **وَذٰلِكَ فِي زَمَانِ غَيْبَةِ قَائِمِنَا عَلَيْهِ السَّلَام إِلَىٰ ظُهُورِه، وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَسَاخَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا.**

المَقَالَةُ القُمِّيَّة وَمَعْنَاهَا العَقَائِدِيّ

❁ دَقِّقُوا النَّظَرَ فِي هٰذِهِ الكَلِمَات: "**وَسَيَأْتِي زَمَانٌ تَكُونُ بَلْدَةُ قُم وَأَهْلُهَا**"؛ الحَدِيثُ هُنَا لَيْسَ عَنِ الجُغْرَافِيَا، وَإِنَّمَا عَنِ العَقِيدَةِ، مِثْلَمَا جَاءَ فِي رِوَايَاتٍ أُخْرَىٰ، فَإِنَّ مَقْصِدَ الأَئِمَّةِ حِينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ قُم، لِأَنَّهَا عُشُّ آلِ مُحَمَّدٍ، لِأَنَّهَا المَدِينَةُ الزَّهْرَاء، لِأَنَّهَا التُّرْبَةُ المُقَدَّسَة،

❁ المَدَارُ أَيْن؟ المَدَارُ فِي المَقَالَةِ الَّتِي يَقُولُونَهَا: **(أَهْلُ قُم وَمَنْ قَالَ بِمَقَالَتِهِمْ)**، هٰكَذَا تَقُولُ الأَحَادِيث، المَدَارُ هُنَا فِي المَقَالَة، فِي العَقِيدَة، (أَهْلُ قُم وَمَنْ قَالَ بِمَقَالَتِهِم).

❁ "**وَسَيَأْتِي زَمَانٌ**"؛ الحَدِيثُ هُنَا عَنِ القُمِّيِّينَ الَّذِينَ وَصَفَتْهُمُ الأَحَادِيث بِهٰذَا الوَصْف:

❖ **(إِنَّمَا سُمِّيَتْ قُم لِأَنَّ أَهْلَهَا يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، وَيَقُومُونَ مَعَهُ، وَيَسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِ، وَيَنْصُرُونَهُ)**،

○ قَطْعاً هٰذَا الكَلَامُ لَا يَنْطَبِقُ عَلَىٰ كُلِّ إِنْسَانٍ يَعِيشُ فِي قُم، وَإِنَّمَا يَنْطَبِقُ عَلَىٰ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالمَقَالَةِ القُمِّيَّة،

○ **وَالمَقَالَةُ القُمِّيَّة**

← لَا يُقْصَدُ مِنْهَا كُلُّ كَلَامٍ يُقَالُ فِي قُم، إِنَّهَا الحِكْمَةُ اليَمَانِيَّة، حِكْمَةُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَة، هٰذِهِ هِيَ المَقَالَةُ القُمِّيَّة، الحِكْمَةُ اليَمَانِيَّة،

○ لَرُبَّمَا يَقُولُ بِهَا القَلِيلُ مِنَ القُمِّيِّين، لَرُبَّمَا يَقُولُ بِهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ، المُرَادُ مِنَ المَقَالَةِ القُمِّيَّةِ الحِكْمَةُ اليَمَانِيَّة الَّتِي آثَارُهَا العَمَلِيَّةُ أَيْنَ تَظْهَر؟ تَظْهَرُ فِي القُمِّيِّينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ هٰذِهِ

العَقِيدَة وَيَقُولُونَ بِهَا، وَلِذٰلِكَ فَهُمْ يَجْتَمِعُونَ مَعَ القَائِم، وَيَقُومُونَ مَعَهُ، وَيَسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِ، وَيَنْصُرُونَهُ،

- قَطْعاً هٰذِهِ الأَوْصَافُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْطَبِقَ عَلَىٰ القُمِّيِّينَ جَمِيعاً، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْطَبِقَ عَلَىٰ أَكْثَرِ القُمِّيِّين، إِنَّهَا تَنْطَبِقُ عَلَىٰ عَدَدٍ مَحْدُودٍ مِنَ القُمِّيِّين، هٰذِهِ هِيَ السُّنَنُ الإِلٰهِيَّةُ؛ لِأَنَّ الكَثْرَةَ مَذْمُومَةٌ، هٰذَا هُوَ مَنْطِقُ القُرْآن، وَلِأَنَّ المَدْحَ يَتَوَجَّهُ دَائِمًا لِلْقِلَّة، هٰذَا مَوْضُوعٌ خَارِجٌ عَنْ بَحْثِنَا، إِنَّمَا اضْطُرِرْتُ لِذِكْرِهِ لِتَوْضِيحِ مَا أَنَا بِصَدَدِهِ.

خُلُوُّ الكُوفَةِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَانْتِقَالُ العِلْمِ إِلَىٰ قُمّ

❁ الحَدِيثُ (23) يَشْرَحُ لَنَا الحَدِيثَ المُتَقَدِّم: عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، أَيْضاً مِنْ أَنَّهُ ذَكَرَ الكُوفَةَ وَقَالَ:

❖ **سَتَخْلُو كُوفَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِين، سَتَخْلُو كُوفَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِين –**

- مَا قَالَ الإِمَامُ: سَتَخْلُو كُوفَةُ مِنَ النَّاس، هِيَ تَخْلُو مِنَ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ مَقَالَتُهُمْ مَقَالَةٌ قُمِّيَّةٌ أَيْضاً، مَقَالَتُهُمْ تَرْتَبِطُ بِالحِكْمَةِ اليَمَانِيَّة –
- وَإِلَّا فَإِنَّ عَدَدَ النَّاسِ الآنَ فِي الكُوفَةِ، وَالمُرَادُ مِنَ الكُوفَةِ النَّجَف، الكُوفَةُ بِالعُنْوَانِ الإِدَارِيّ فِي زَمَانِنَا هٰذَا تَابِعَةٌ لِلنَّجَف
- المَوْجُودُ فِي المَطْبُوعِ مِنَ البِحَار: (وَيَأْزُرُ عَنْهَا العِلْم)، وَلَا مَعْنَىٰ لِذٰلِكَ، وَإِنَّمَا؛ **(يَأْرِزُ عَنْهَا العِلْم)** - "يَأْزُرُ عَنْهَا العِلْمُ"، لَا مَعْنَىٰ لِلكَلَامِ، هٰذَا الكَلَامُ لَا عَرَبِيَّةَ فِيه،
- فَأَصْلُ الحَدِيث: **"وَيَأْرِزُ عَنْهَا العِلْم"**، فِي المَطْبُوعِ: (كَمَا تَأْزُرُ الحَيَّةُ)، الحَيَّةُ لَا تَأْزُرُ وَإِنَّمَا الحَيَّةُ تَأْرِزُ، تَأْرِزُ الحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا أَيْ أَنَّهَا تَجْمَعُ نَفْسَهَا، تَجْمَعُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْض، هٰذِهِ الحَالَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَالَةُ السُّبَات.

النَّجَفُ مَرْكَزُ الجَهْلِ وَمَقْبَرَةُ العُقُول

❁ **سَتَخْلُو كُوفَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَأْرِزُ عَنْهَا العِلْمُ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا، ثُمَّ يَظْهَرُ العِلْمُ بِبَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا قُم –**

❖ وَاضِحٌ أَنَّ النَّجَفَ سَتَكُونُ مَرْكَزاً لِلْجَهْل، وَهٰذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي النَّجَف، هٰذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي النَّجَف مُنْذُ زَمَانِ الطُّوسِيّ، النَّجَفُ مَقْبَرَةٌ لِلْعُقُول، مِثْلَمَا الدَّفَّانُونَ الَّذِينَ يَدْفِنُونَ الأَجْسَادَ تَحْتَ التُّرَاب، فَإِنَّ مَرَاجِعَ النَّجَف، فَإِنَّ حَوْزَةَ النَّجَف تَدْفِنُ دِينَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة تَحْتَ قَذَارَاتِ عِلْمِ الرِّجَالِ وَعِلْمِ الأُصُولِ وَمَا يُسَمَّىٰ بِالِاجْتِهَادِ وَعِلْمِ الكَلَامِ وَقَوَاعِدِ التَّفْسِيرِ النَّاصِبِيّ،

❖ إِنَّهُ مَا يُقَالُ لَهُ؛ **(المَنْهَجُ الحَوْزَوِيّ)**، مَرَاجِعُ النَّجَف، الحَوْزَةُ فِي النَّجَف تَدْفِنُ دِينَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة تَحْتَ مَنَابِعِ الجَهْلِ هٰذَا الَّذِي أَشَرْتُ إِلَيْهِ، الرِّوَايَةُ صَرِيحَةٌ؛ فَإِنَّ العِلْمَ سَيَخْتَفِي، سَيَخْتَفِي، إِذَا اخْتَفَىٰ العِلْمُ مَاذَا سَيَكُونُ بَدِيلاً عَنْه؟ الجَهْل، وَهٰذَا هُوَ الوَاقِع، وَلِذا أَصْحَابُ العَمَائِمِ فِي النَّجَفِ يُعَانُون مِنْ جَهْلٍ فَظِيع؛

← **يُعَانُونَ مِنْ جَهْلٍ مُرَكَّب**؛ يَجْهَلُونَ وَيَجْهَلُونَ أَنَّهُمْ يَجْهَلُون.
← **وَيُعَانُونَ مِنْ جَهْلٍ بَسِيط**؛ أَنَّ المَعْلُومَاتِ الَّتِي يَتَقَيَّؤُونَ بِهَا وَيُلْقُونَ بِهَا فِي رُؤُوسِ الشِّيعَةِ مَا هِيَ بِصَحِيحَةٍ، مَا هِيَ بِصَحِيحَة.

عَمَائِمُ النَّجَفِ وَانْحِرَافُهَا عَنْ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة

❁ قَدْ أَكُونُ مُغَالِياً فِي نَظَرِكُم، لَـٰكِنَّنِي إِلَى الآنِ مَا سَمِعْتُ مُعَمَّماً وَاحِداً، لَا مِنْ كِبَارِ المُعَمَّمِين وَلَا مِنْ صِغَارِ المُعَمَّمِين، يَتَحَدَّثُ بِنَحْوٍ صَحِيحٍ فِي ثَقَافَةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، هٰذِهِ وِجْهَةُ نَظَرِي مِنْ خِلَالِ تَتَبُّعِي لِعَمَائِمِ النَّجَف، وَأَسْتَطِيعُ أَنْ آتِي بِهِمْ وَاحِداً وَاحِداً مِنَ المَرْجِعِ الأَعْلَىٰ إِلَىٰ أَصْغَرِ عِمَامَة، أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْرِضَ كُتُبَهُمْ وَأَقْوَالَهُمْ، وَقَدْ فَعَلْتُ الكَثِيرَ مِنْ هٰذَا فِي بَرَامِجِي المُنْتَشِرَةِ عَلَى الشَّبَكَةِ العَنْكَبُوتِيَّة وَالَّتِي تُبَثُّ عِبْرَ هٰذِهِ الشَّاشَة، فَعَلْتُ الكَثِيرَ مِنْ هٰذَا، لَـٰكِنَّنِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ هٰذَا مَعَ الجَمِيع، مِنْ أَيْنَ لِي الوَقْت؟!

❁ مِنْ خِلَالِ مُتَابَعَتِي لِعَمَائِمِ النَّجَف، إِلَىٰ الآن، إِلَىٰ الآن، لَمْ أَجِدْ مُعَمَّماً نَجَفِيّاً وَاحِداً يَتَحَدَّثُ بِنَحْوٍ صَحِيح فِي دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، كُلُّ الَّذِي يَقُولُونَهُ يُخَالِفُ دِينَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة مِنْ مَرْجِعِهِم الأَعْلَىٰ إِلَىٰ أَصْغَرِ عِمَامَة، أَثْبَتُّ الكَثِيرَ مِنْ هٰذَا بِمِئَاتٍ مِنَ السَّاعَاتِ وَمِئَاتٍ مِنَ الوَثَائِقِ وَالحُجَجِ وَالبَرَاهِين، وَالحِكَايَةُ نَفْسُهَا تَسْتَمِرُّ مَعَ العَمَائِمِ البَاقِيَة.

انْحِسَارُ العِلْمِ فِي الكُوفَةِ وَالنَّجَفِ وَظُهُورُهُ فِي قُمّ

❁ فَهٰذَا الإِمَامُ الصَّادِق هُوَ الَّذِي يَقُول مِنْ أَنَّ الكُوفَةَ سَيَنْحَسِرُ العِلْمُ فِيهَا، فَإِذَا انْحَسَرَ العِلْمُ مَاذَا سَيَكُونُ فِي الكُوفَةِ وَالنَّجَف؟ إِنَّهُ الجَهْل، إِنَّهُ الجَهْل، وَهٰذَا هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهِ الوَاقِع.

(ثُمَّ يَظْهَرُ العِلْمُ بِبَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا قُم، وَتَصِيرُ مَعْدِنًا لِلْعِلْمِ وَالفَضْل، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ فِي الأَرْضِ مُسْتَضْعَفٌ فِي الدِّين، حَتَّى المُخَدَّرَاتُ فِي الحِجَال، وَذٰلِكَ عِنْدَ قُرْبِ ظُهُورِ قَائِمِنَا)، الرِّوَايَةُ تَسْتَمِرُّ وَيَحْتَاجُ شَرْحُهَا إِلَىٰ وَقْتٍ طَوِيل، وَالوَقْتُ يَجْرِي سَرِيعاً، وَعِنْدِي الكَثِيرُ مِنَ المَطَالِب، لِذا أَكْتَفِي بِهٰذَا المِثَال الإِجْمَالِيّ، مِثَالٌ وَاضِح أَنَّ الكُوفَةَ، وَالمُرَادُ مِنَ الكُوفَةِ النَّجَف، اسْتُبْدِلَتْ بِقُم،

الاسْتِبْدَالُ وَخُرُوجُ الأَحْزَابِ النَّاصِبِيَّةِ وَالقُطْبِيَّةِ مِنْ بُيُوتِ المَرَاجِع

- وَمَرَّ عَلَيْنَا قَبْلَ قَلِيل إِنَّ مِنَ الشِّيعَةِ لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً مِنَ الدَّجَّالِ عَلَى عَوَامِّ الشِّيعَة، بِمَاذَا؟
  - ✓ بِمُوَالَاةِ أَعْدَائِنَا، بِمُوَالَاةِ أَعْدَاءِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،
  - ✓ وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَاءِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،
- وَهٰذَا وَاضِحٌ فِي النَّجَف، وَأَعْتَقِدُ أَنَّ شِعَارَ المَرْجِعِ الأَعْلَى الآنَ فِي النَّجَفِ؛ "مِنْ أَنَّ النَّوَاصِبَ أَنْفُسُنَا"، - كَمَا يَقُولُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ - وَمَا فِي الجَنَانِ، الجَنَانُ هُوَ القَلْبُ، هُوَ مُحْتَوَى الإِنْسَانِ، **"وَمَا فِي الجَنَانِ يَظْهَرُ عَلَى فَلَتَاتِ اللِّسَان"**،
- هٰذَا هُوَ الوَاقِعُ المَوْجُودُ فِي النَّجَف، أَكْثَرُ المَجْمُوعَاتِ نَصْباً وَعَدَاءً لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة عَلَى المُسْتَوَى الفِكْرِيّ خَرَجَتْ مِنَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، حِزْبُ الدَّعْوَةِ أُسِّسَ فِي النَّجَف، مُنَظَّمَةُ العَمَلِ الإِسْلَامِيّ أُسِّسَتْ فِي كَرْبَلَاء، حِزْبٌ نَاصِبِيٌّ قُطْبِيٌّ مِنَ الدَّرَجَةِ الأُولَى، وَمُنَظَّمَةٌ نَاصِبِيَّةٌ قُطْبِيَّةٌ مِنَ الدَّرَجَةِ الأُولَى خَرَجَتْ مِنْ بُيُوتِ المَرَاجِع،
- حِزْبُ الدَّعْوَةِ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ محَمَّد بَاقِرِ الصَّدْر وَأَوْلَادِ مُحْسِنِ الحَكِيم، مُنَظَّمَةُ العَمَلِ الإِسْلَامِيّ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ محَمَّدِ الشِّيرَازِيّ فِي كَرْبَلَاء، أَقْذَرُ هٰذِهِ المَجْمُوعَات هِيَ المَجْمُوعَاتُ القُطْبِيَّة، وَتَفَرَّعَتْ، تَفَرَّعَتْ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ أُخْرَى عَلَى المَنْهَجِ نَفْسِه، كُلُّ الرَّايَاتِ الَّتِي تُرْفَعُ فِي الأَجْوَاءِ الشِّيعِيَّةِ فِي العِرَاقِ وَغَيْرِ العِرَاق، كُلُّ الرَّايَاتِ لِلتَّنْظِيمَاتِ تَعُودُ إِلَى هٰذِهِ العَنَاوِين الَّتِي يَعُودُ أَصْلُهَا إِلَى حَسَنِ البَنَّا وَسَيِّد قُطْب، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، هٰذِهِ هِيَ الحَقِيقَةُ المُقَشَّرَةُ مِنَ الآخِر.

الكُوفَةُ وَالحُكْمُ العَبَّاسِيّ فِي زَمَنِ الغَيْبَةِ وَقُرْبِ الظُّهُور

الكُوفَةُ مَا قَبْلَ الظُّهُور وَالحُكْمُ العَبَّاسِيّ الثَّانِي

- لَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ عَنِ الكُوفَةِ وَمَاذَا فَعَلَت مَعَ سَيِّدِ الأَوْصِيَاء، وَلَا أُحَدِّثَكُمْ عَنِ الكُوفَةِ وَمَاذَا فَعَلَتْ مَعَ إِمَامِنَا الحَسَنِ المُجْتَبَى، وَمَاذَا فَعَلَت الكُوفَةُ بِسَيِّدِ الشُّهَدَاء، وَمَاذَا؟! وَمَاذَا؟! وَمَاذَا؟! الحِكَايَاتُ كَثِيرَةٌ وَكَثِيرَةٌ جِدّاً، وَالمَوْضُوعُ وَاسِعٌ وَمُتَّسِعٌ،
- وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُم عَنْ مَاذَا فَعَلَت الكُوفَةُ مُنْذُ أَنْ أَسَّسَ الطُّوسِيُّ المَشْؤُوم حَوْزَتَهُ اللَّعِينَةَ فِي النَّجَف، وَأَسَّسَ مَذْهَبَهُ العَبَّاسِيَّ القَذِر، طَمَرُوا دِينَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ طَمْراً كَامِلاً، وَإِلَى هٰذِهِ اللَّحْظَة، لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ كُلِّ هٰذَا،
- إِنَّمَا أُحَدِّثُكُم عَنْ أَوْضَاعِ الكُوفَةِ فِي المَرْحَلَةِ القَرِيبَةِ مِنَ الظُّهُورِ الشَّرِيف، وَفِي مَرْحَلَةِ الظُّهُور بِحَسَبِ أَحَادِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لَنْ أَنْقُلَ لَكُمْ مِنْ وَسَائِلِ الإِعْلَام، وَلَنْ أُحَدِّثَكُمْ مِنْ عِنْدِ نَفْسِي، إِنَّهَا أَحَادِيثُ الأَئِمَّةِ المَعْصُومِين صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين.

- **الكُوفَةُ مَا قَبْلَ الظُّهُور:**

❁ إِنَّهُ الزَّمَانُ الَّذِي نَعِيشُهُ الآن، الكُوفَةُ سَتَكُونُ مَرْكَزاً لِلْحُكْمِ العَبَّاسِيّ الثَّانِي، وَهٰذَا هُوَ الَّذِي نَشْهَدُهُ الآن، صَحِيحٌ أَنَّ المنْطَقَةَ الخَضْرَاءَ فِي بَغْدَادَ، عَلَىٰ مُسْتَوَىٰ الإِعْلَامِ، عَلَىٰ مُسْتَوَىٰ الوَاجِهَاتِ السِّيَاسِيَّةِ هِيَ الَّتِي تُمَثِّلُ الحُكُومَةَ فِي العِرَاق، لَكِنَّ الحُكُومَةَ الحَقِيقِيَّةَ فِي الكُوفَة، السِّيسْتَانِيُّ وَالَّذِينَ حَوْلَه، ابْنُهُ الأَكْبَرُ محمَّد رِضَا وَالَّذِينَ حَوْلَه، هٰؤُلَاءِ هُمْ حُكَّامُ العِرَاق، حُكْمٌ عَبَّاسِيٌّ وَاضِحٌ جِدّاً، وَكَثِيرٌ مِنَ العِرَاقِيِّينَ يَعْرِفُونَ هٰذِهِ الحَقِيقَة، الرِّوَايَاتُ حَدَّثَتْنَا عَنْ حُكْمٍ عَبَّاسِيٍّ مَقَرُّهُ، مَقَرُّهُ، مَقَرُّهُ العِرَاق، وَقُوَّتُهُ، قُوَّتُهُ الوَاضِحَة فِي الكُوفَة، هٰكَذَا أَخْبَرَتْنَا الرِّوَايَات:

❁ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ)، طَبْعَةُ أَنْوَارِ الهُدَىٰ - الطَّبْعَةُ الأُولَىٰ - فِي الصَّفْحَةِ (271)، الحَدِيثُ (24)، أَقْرَأُ مِنَ الأَحَادِيثِ مَا هُوَ ضَرُورِيٌّ لِبَيَانِ المَطْلَب لِأَنَّ الأَحَادِيثَ طَوِيلَةٌ:

❖ **(بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيِّ - **عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِذَا صَعَدَ العَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوَانَ**، إِلَىٰ آخِرِ الرِّوَايَة)، إِذاً هُنَاكَ حُكُومَةٌ مَرْوَانِيَّة وَتَأْتِي بَعْدَهَا حُكُومَةٌ عَبَّاسِيَّة، الحَدِيثُ عَنِ العِرَاق.

الأُمَوِيُّونَ وَالعَبَّاسِيُّونَ فِي أَحَادِيثِ البَاقِرِ وَالصَّادِق

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي الصَّفْحَةِ (270)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (22):

❖ **(بِسَنَدِ النُّعْمَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو أُمَيَّةَ وَذَهَبَ مُلْكُهُم** - وَقَد اخْتَلَفُوا فِي بَغْدَادَ حِينَ اخْتَلَفَ صَدَّامٌ مَعَ أَصْهَارِه، وَذَهَبَ مُلْكُهُمْ بَعْدَ ذٰلِك - **ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو العَبَّاس**، إِلَىٰ آخِرِ الرِّوَايَة)، إِذاً هُنَاكَ حُكْمٌ أُمَوِيٌّ يَأْتِي بَعْدَهُ حُكْمٌ عَبَّاسِيٌّ.

❁ قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: مِن أَنَّ هٰذَا قَدْ حَدَثَ فِي مَاضِي الزَّمَنِ؟!

❖ أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ مَاضِي الزَّمَن؛ لِأَنَّ الرِّوَايَةَ تُخْبِرُنَا عَنْ ظُهُورِ القَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، تَتَحَدَّثُ عَنْ مُسْتَقْبَلٍ، الأُمَوِيُّونَ الأَوَائِلُ وَجَاءَ مِنْ بَعْدِهِمُ العَبَّاسِيُّونَ الأَوَائِل، انْتَهَىٰ أَمْرُهُمْ،

❖ نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنِ الأُمَوِيِّينَ فِي زَمَانِ الغَيْبَةِ، وَعَنِ العَبَّاسِيِّينَ فِي زَمَانِ الغَيْبَة، فَالإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنِ القَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: **(يَقُومُ القَائِمُ فِي وِتْرٍ مِنَ السِّنِين)**، إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ: **(إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو أُمَيَّةَ وَذَهَبَ مُلْكُهُم، ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو العَبَّاس)**،

❖ وَبَعْدَ ذٰلِكَ يُحَدِّثُنَا الإِمَام، الإِمَامُ البَاقِرُ عَنْ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَعَن تَحَقُّقِ العَلَامَاتِ الحَتْمِيَّة. فَهٰذِهِ الأَحَادِيثُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الأُمَوِيِّينَ الأَوَائِل، وَلَا تَتَحَدَّثُ عَنِ العَبَّاسِيِّينَ الأَوَائِل، تَتَحَدَّثُ عَنِ الحُكَّامِ الأُمَوِيِّينَ فِي العِرَاق، وَلَيْسَ فِي الشَّامِ؛ لِأَنَّ العَبَّاسِيِّينَ فِي الحُكْمِ الثَّانِي يَحْكُمُونَ العِرَاقَ أَيْضاً.

رِوَايَةُ السَّجَّاد وَمَعَالِمُ الحُكْمِ العَبَّاسِيّ حَوْلَ قَبْرِ الحُسَيْن

- **أَمَّا حَدِيثُ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه فَيُكَمِّلُ لَنَا الصُّورَة:**

❁ في الجُزْءِ (98) مِنْ (بِحَارِ الأَنْوَار) لِلْمَجْلِسِيّ، صَفْحَة (114)، الحَدِيثُ (36):

❖ **عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّاد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: كَأَنِّي بِالقُصُورِ وَقَدْ شُيِّدَت حَوْلَ قَبْرِ الحُسَيْن، وَكَأَنِّي بِالأَسْوَاقِ قَدْ حَفَّت حَوْلَ قَبْرِه، فَلَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الآفَاق، وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان –**

- وَهٰذَا تَحَقَّقَ فِي أَيَّامِنَا، هٰذِهِ الرِّوَايَةُ لَمْ تَتَحَقَّقْ فِي زَمَنٍ سَابِق، تَحَقَّقَتْ فِي أَيَّامِنَا - **كَأَنِّي** - إِنَّهَا زِيَارَةُ الأَرْبَعِينَ –
- **وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان** - فَالحُكْمُ البَعْثِيُّ فِي أَحَادِيثِ العِتْرَةِ هُوَ الحُكْمُ المَرْوَانِيّ، وَالحُكْمُ الشِّيعِيُّ الَّذِي جَاءَ بَعْدَهُ هُوَ الحُكْمُ العَبَّاسِيُّ الثَّانِي: **(إِذَا صَعِدَ العَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوَان)**، وَكُلُّ هٰذَا يَكُونُ فِي زَمَانٍ قَرِيبٍ مِنَ العَلَامَاتِ الحَتْمِيَّة.

❁ فَهٰذِهِ هِيَ الكُوفَةُ، وَالكُوفَةُ هِيَ الَّتِي تَحْكُمُ الآن النَّجَف، المَرْجِعِيَّةُ هِيَ الَّتِي تَحْكُمُ، تَحْكُمُ العِرَاق، المَرْجِعِيَّةُ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ فِي العِرَاق، الحَاكِمُ الحَقِيقِيُّ فِي العِرَاق المَرْجِعِيَّةُ السِّيسْتَانِيَّة، الحُكْمُ العَبَّاسِيُّ مَوْجُودٌ فِي النَّجَف، مَوْجُودٌ فِي النَّجَف.

مَلَامِحُ الحُكْمِ العَبَّاسِيّ وَعَلَامَاتُهُ القَرِيبَةُ مِنَ الظُّهُو

- **مِنْ مَلَامِحِ الحُكْمِ العَبَّاسِيّ:**

❁ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الجُزْءِ الثَّانِي مِن (إِلْزَامُ النَّاصِب فِي إِثْبَاتِ الحُجَّةِ الغَائِب)، لِلْمُحَدِّث عَلِيّ اليَزْدِيّ الحَائِرِيّ، طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ الأَعْلَمِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ صَفْحَة (104):

❖ **سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ ظُهُورِهِ** - عَنْ ظُهُورِ القَائِم - **فَقَالَ: إِذَا حَكَمَتْ فِي الدَّوْلَةِ الخُصْيَان وَالنُّسْوَان –**

- وَهٰذَا هُوَ الوَاقِعُ الَّذِي يَجْرِي، القَوَّادُونَ وَاللَّوَّاطُونَ وَالعَوَاهِرُ هُمُ الَّذِينَ يَتَصَرَّفُونَ كَمَا يَشَاؤُونَ فِي العِرَاق –

❖ **وَأَخَذَت الإِمَارَةَ الشُّبَّانُ وَالصِّبْيَان، وَخَرِبَ جَامِعُ الكُوفَةِ مِنَ العُمْرَان –**

- مِنَ العُمْرَان، بِسَبَبِ العُمْرَان سَيُخَرَّبُ جَامِعُ الكُوفَة، وَهٰذَا هُوَ الَّذِي حَدَثَ، بِسَبَبِ إِنْشَاءِ نَفَقٍ فِي المِنْطَقَةِ المُجَاوِرَةِ لِلْمَسْجِد، عَمَلِيَّةُ إِعْمَارٍ لِنَفَقٍ قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ أَدَّىٰ إِلَىٰ ثَلْمٍ وَتَخْرِيبٍ فِي حَائِطِ المَسْجِد، وَأَخَذَ يَتَّسِعُ اتِّسَاعاً كَبِيراً، حَاوَلُوا تَرْقِيعَهُ، لَٰكِن لَمْ يَنْجَحُوا، إِلَىٰ الآن،
- إِلَىٰ الآن، آثَارُ هٰذَا الخَرَابِ مَوْجُودَةٌ، وَهٰذِهِ عَلَامَةٌ لِأَهْلِ الكُوفَةِ وَلِأَهْلِ العِرَاقِ مِنَ العَلَائِمِ المَحْسُوسَةِ الَّتِي تَكُونُ قَرِيبَةً مِنْ زَمَانِ العَلَامَاتِ الحَتْمِيَّة –

❖ **وَانْعَقَدَتِ الجِيرَان** - وَالكَلَامُ لَيْسَ وَاضِحاً، هُنَاكَ تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ هُنَا - **فَذٰلِكَ الوَقْتُ زَوَالُ مُلْكِ بَنِي عَمِّي العَبَّاس** - الحُكَّامُ عَبَّاسِيُّون - **وَظُهُورُ قَائِمِنَا أَهْلِ البَيْت** –

○ هٰذَا حُكْمٌ عَبَّاسِيٌّ ثَانٍ يَكُونُ قَرِيباً مِنْ زَمَانِ ظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، وَدَوْلَتُهُمْ سَتَكُونُ دَوْلَةُ الخُصْيَان وَالنُّسْوَان وَالصِّبْيَان، وَهٰذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي العِرَاقِ الآن.

❁ وَنَقْرَأُ أَيْضاً فِي (الكَافِي الشَّرِيف)، فِي الجُزْءِ (8) مِنَ الكَافِي الشَّرِيف مِنَ الطَّبْعَةِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ، وَالحَدِيثُ طَوِيلٌ مُفَصَّلٌ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، فِي الصَّفْحَةِ (37)، مِنْ جُمْلَةِ مَا يَقُولُهُ إِمَامُنا الصَّادِق:

❖ **وَرَأَيْتَ الرِّجَالَ يَتَسَمَّنُونَ لِلرِّجَال** - يُهَيِّئُونَ أَنْفُسَهُم - **وَالنِّسَاءَ لِلنِّسَاء، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِنْ دُبُرِه، وَمَعِيشَةُ المَرْأَةِ مِنْ فَرْجِهَا، وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ يَتَّخِذْنَ المَجَالِسَ كَمَا يَتَّخِذُهَا الرِّجَال، وَرَأَيْتَ التَّأْنِيثَ فِي وُلْدِ العَبَّاسِ قَدْ ظَهَر، وَأَظْهَرُوا الخِضَاب، وَامْتَشَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ المَرْأَةُ لِزَوْجِهَا، وَأَعْطُوا الرِّجَالَ الأَمْوَالَ عَلَىٰ فُرُوجِهِم، وَتُنُوفِسَ فِي الرَّجُل، وَتَغَايَرَ عَلَيْهِ الرِّجَال** –

○ وَهٰذَا كُلُّهُ يَجْرِي أَمَامَ أَعْيُنِنَا فِي العِرَاقِ فِي ظِلِّ الحُكْمِ العَبَّاسِيِّ القَذِر، أَكْثَرُ مَدِينَةٍ يَنْتَشِرُ فِيهَا اللِّوَاط مَدِينَةُ النَّجَف، مَدِينَةُ المَرْجِعِيَّة، وَهٰذَا الأَمْرُ يَعْرِفُهُ العِرَاقِيُّون، قَدْ لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ عَنْ هٰذَا المَوْضُوع، لٰكِنَّ الحَقِيقَةَ يَعْرِفُهَا أَكْثَرُ العِرَاقِيِّين مِنَ الشِّيعَةِ وَالسُّنَّةِ وَالأَكْرَاد، مِنْ أَنَّ مَدِينَةَ النَّجَف هِيَ مَدِينَةُ اللِّوَاطِ الأُولَىٰ فِي العِرَاق،

○ وَأَكْثَرُ اللِّوَاطِ فِي النَّجَفِ فِي أَجْوَاءِ المُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّة، وَفِي الأَمَاكِنِ وَالجِهَاتِ القَرِيبَةِ مِنَ المَرْجِعِيَّة، هٰذِهِ حَقَائِق أَنَا لَا أُبَالِي أَقُولُهَا، الآخَرُونَ يَخَافُونَ أَنْ يَقُولُوهَا، تِلْكَ مُشْكِلَتُهُم، لٰكِنَّ النَّاسَ فِي النَّجَفِ وَفِي غَيْرِ النَّجَفِ فِي العِرَاقِ يَعْرِفُونَ هٰذِهِ الحَقِيقَة، مَدِينَةُ اللِّوَاطِ الأُولَىٰ النَّجَف مَدِينَةُ المَرْجِعِيَّة، حِينَما أَقُول مَدِينَةُ اللِّوَاطِ الأُولَىٰ يَعْنِي فِي العِرَاق، هٰذِهِ هِيَ النَّجَف.

❁ وَمَاذَا بَعْد؟ فِي (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ) نَقْرَأُ أَيْضاً، صَفْحَةِ (314)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (8) الَّذِي يَبْدَأُ سَنَدُهُ صَفْحَة (313):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيِّ - **عَنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ البَاقِر صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ البَاقِرَ عَنِ السُّفْيَانِيِّ؟ فَقَالَ: وَأَنَّىٰ لَكُمْ بِالسُّفْيَانِيّ حَتَّىٰ يَخْرُجَ قَبْلَهُ الشَّيْصَبَانِيُّ، يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ كُوفَان**، إِلَى آخِرِ الرِّوَايَة –

○ قُلْتُ لَكُمْ لَا أَجِدُ وَقْتاً كَيْ أَقْرَأَ الأَحَادِيثَ بِكَامِلِهَا، الشَّيْصَبَانِيُّ حَاكِمٌ لَعِينٌ فَاجِرٌ ظَالِمٌ، يَخْرُجُ مِنَ الكُوفَةِ، **"يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ كُوفَان"**، كُوفِيٌّ نَجَفِيٌّ، هٰذِهِ هِيَ الكُوفَةُ فِي الزَّمَنِ القَرِيبِ مِنَ الظُّهُور، لَنْ تَجِدُوا فِيهَا شَيْئاً حَسَناً بِحَسَبِ ثَقَافَةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لَا

بِحَسَبِ ثَقَافَةِ المَرْجِعِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ المُعْتَزِلِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ القَذِرَة، أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ ثَقَافَةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

- لَقَدْ بَحَثْتُ كَثِيراً مُنْذُ مَا يَقْرُبُ مِنْ (50) سَنَة، وَأَنَا أَبْحَثُ فِي الرِّوَايَاتِ وَالأَحَادِيث عَنْ شَيْءٍ حَسَنٍ فِي النَّجَف ذَكَرَهُ الأَئِمَّة، لَمْ أَجِدْ شَيْئاً، وَأَنَا سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ الرِّوَايَات، فَالحُكْمُ العَبَّاسِيُّ بِكُلِّ مَفَاسِدِهِ مَقَرُّهُ النَّجَف، مَقَرُّهُ الكُوفَة، وَالشَّيْصَبَانِيُّ اللَّعِينُ يَخْرُجُ مِنَ الكُوفَة.

❁ وَمَاذَا بَعْد؟ وَصَاحِبُ البُرْقُعِ أَيْضاً شِيعِيٌّ، وَسَيَحْكُمُ مِنَ الكُوفَةِ أَيْضاً:

❖ **وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِ البُرْقُع** - الرِّوَايَةُ طَوِيلَةٌ، وَالإِمَامُ الصَّادِقُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الكُوفَة؛ **(كَأَنِّي بِالسُّفْيَانِيِّ أَوْ بِصَاحِبِ السُّفْيَانِيِّ)**،

- وَهَذَا التَّرْدِيْدُ قَطْعاً مِنَ الرُّوَاةِ وَلَيْسَ مِنَ الإِمَام، وَالمُرَادُ هُوَ صَاحِبُ السُّفْيَانِيّ؛ لِأَنَّ السُّفْيَانِيَّ لَنْ يَأْتِيَ بِشَخْصِهِ إِلَى الكُوفَة، وَإِنَّمَا يَبْعَثُ جَيْشاً بِقِيَادَةِ أَحَدِ قَادَتِهِ.

❖ **قَدْ طَرَحَ رَحْلَهُ فِي رَحْبَتِكُمْ بِالكُوفَة** - وَيَسْتَمِرُّ الإِمَام يَتَحَدَّثُ عَنْ أَحْوَالِ الكُوفَة –

❖ **وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِ البُرْقُع** - إِنَّهُ كُوفِيٌّ - **قُلْتُ: وَمَنْ صَاحِبُ البُرْقُع؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْكُم يَقُولُ بِقَوْلِكُم، يَلْبَسُ البُرْقُعَ فَيَحُوشُكُم، فَيَعْرِفُكُم وَلَا تَعْرِفُونَه** – اسْتِخْبَارَات وَمُخَابَرَات وَدَوَائِرُ أَمْنِيَّة

❖ **فَيَغْمِزُ بِكُمْ رَجُلاً رَجُلاً، أَمَا إِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ابْنَ بَغِيّ** –

- إِنَّهُ ابْنُ عَاهِرَة، عَاهِرَةٌ كُوفِيَّةٌ نَجَفِيَّةٌ، فَهَذَا صَاحِبُ البُرْقُع سَيَخْرُجُ مِنَ الكُوفَة، سَيَخْرُجُ مِنَ الكُوفَة، مِثْلَمَا الشَّيْصَبَانِيُّ يَخْرُجُ مِنَ الكُوفَة قَبْلَ ظُهُورِ السُّفْيَانِيّ فِي الشَّام.
- السُّلْطَةُ الحَاكِمَةُ، مَا هِيَ أَوْصَافُهُمْ فِي حَدِيثِ أَهْلِ البَيْت؟؛ **"أَمَا إِنَّ، أَمَا إِنَّ إِمَارَتَكُمْ يَوْمَئِذٍ لَا تَكُونُ إِلَّا لِأَوْلَادِ البَغَايَا"** - هَذَا الكَلَامُ يَكُونُ فِي الزَّمَنِ العَبَّاسِيِّ الثَّانِي؛ لِأَنَّنَا نَتَحَدَّثُ عَنِ السُّفْيَانِيّ هُنَا، وَالحُكْمُ العَبَّاسِيُّ الثَّانِي يَبْقَى مَوْجُوداً إِلَى ظُهُورِ السُّفْيَانِيّ، فَهَؤُلَاءِ مِنَ الكُوفَةِ أَيْضاً.

❁ **أَعَرَفْتُمُ الآنَ لِمَاذَا أَقُولُ مِن أَنَّ الكُوفَةَ اسْتُبْدِلَتْ بِقُم؟**

✓ لِأَنَّ الأَحَادِيثَ عِنْدَنَا تَمْدَحُ قُمّ وَتَذُمُّ الكُوفَة، لَا تَذُمُّ الكُوفَةَ فِي كَيْنُونَتِهَا المُقَدَّسَة، وَإِنَّمَا تَذُمُّ الكُوفَةَ فِي كَيْنُونَتِهَا الشِّيعِيَّة، قَطْعاً اِلاسْتِبْدَالُ لَا يَكُونُ لِقُدْسِيَّةِ الكُوفَة، لِقُدْسِيَّةِ النَّجَف.

نَجَفُ عَلِيٍّ وَنَجَفُ المَرَاجِع: طَهَارَةٌ مُقَابِلُ قَذَارَة

دَائِماً أَقُولُ:

- هُنَاكَ نَجَفُ عَلِيٍّ.
- وَهُنَاكَ نَجَفُ الشِّيعَة، نَجَفُ المَرَاجِع.
  - **نَجَفُ عَلِيٍّ؛** نَجَفُ الطَّهَارَةِ وَالقَدَاسَة.
  - **أَمَّا نَجَفُ المَرَاجِعِ، نَجَفُ الشِّيعَة؛** نَجَفُ النَّجَاسَةِ وَالرَّجَاسَة، نَجَفُ القَذَارَة.

الاسْتِبْدَالُ وَخُرُوجُ الشَّيْصَبَانِيِّ وَصَاحِبِ البُرْقُع

- فَالِاسْتِبْدَالُ يَكُونُ فِي هٰذِهِ الجِهَة، وَلِذٰلِكَ مَاذَا قَالَتِ الأَحَادِيثُ قَبْلَ قَلِيلٍ؟: **(تَخْلُو كُوفَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِين، وَالعِلْمُ يَنْحَسِرُ عَنْهَا)**،
- الحَدِيثُ عَنِ الشِّيعَةِ وَلَيْسَ عَنِ الكَيْنُونَةِ المُقَدَّسَةِ لِلْكُوفَة الَّتِي تَرْتَبِطُ ارْتِبَاطاً مُبَاشِراً بِإِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه،
- وَلَا يَعْنِي أَنَّ كُلَّ فَرْدٍ فِي الكُوفَةِ أَوْ فِي النَّجَف يَكُونُ مُرْتَبِطاً بِكَيْنُونَةِ الكُوفَةِ الشِّيعِيَّة،
  - فَهُنَاكَ مَنْ يَرْتَبِطُونَ بِكَيْنُونَةِ الكُوفَةِ المُقَدَّسَةِ الَّتِي هِيَ كَيْنُونَةُ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد،
  - لَكِنَّ الَّذِينَ يَرْتَبِطُونَ بِالمَرْجِعِيَّةِ وَالحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ اللَّعِينَة، هٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ قَانُونُ الِاسْتِبْدَال،
    - ✓ وَمِنْ هٰؤُلَاءِ يَخْرُجُ الشَّيْصَبَانِيُّ،
    - ✓ وَمِنْ هٰؤُلَاءِ يَخْرُجُ صَاحِبُ البُرْقُع،
    - ✓ وَمِن هٰؤُلَاءِ يَخْرُجُ أَوْلَادُ البَغَايَا، **(أَمَا إِنَّ إِمَارَتَكُمْ يَوْمَئِذٍ لَا تَكُونُ إِلَّا لِأَوْلَادِ البَغَايَا)**، الإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الكُوفَةِ هُنَا، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الحُكْمِ العَبَّاسِيِّ الثَّانِي فِي الزَّمَنِ القَرِيبِ مِنْ ظُهُورِ السُّفْيَانِيّ، وَهَا هُمُ العَبَّاسِيُّونَ يَحْكُمُونَ الكُوفَةَ وَبَغْدَادَ، هٰذَا هُوَ الوَاقِعُ الَّذِي نَعِيشُهُ الآن.

مَرَاجِعُ التَّقْلِيدِ فِي زَمَنِ الغَيْبَة وَوَصْفُ الأَئِمَّةِ لَهُم

- فِي تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الحَسَنِ العَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، طَبْعَةُ ذَوِي القُرْبَى/ الطَّبْعَةُ الأُولَى/ رِوَايَةُ التَّقْلِيد، الرِّوَايَةُ الطَّوِيلَةُ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، فِي الصَّفْحَةِ (274)،
- الإِمَامُ الصَّادِقُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الشِّيعَةِ وَعَنْ مَرَاجِعِ تَقْلِيدِهِم، عَنْ مَرَاجِعِ التَّقْلِيدِ الَّذِينَ تُقَلِّدُهُمُ الشِّيعَةُ فِي زَمَانٍ لَا يَكُونُ الإِمَامُ ظَاهِراً، إِنَّهُ زَمَانُ الغَيْبَةِ، أَيْنَ هٰؤُلَاء؟ هٰؤُلَاءِ فِي النَّجَف، الإِمَامُ هٰكَذَا يَقُولُ مِنْ أَنَّ هٰؤُلَاءِ المَرَاجِعَ:

❖ **وَهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا** - المُرَادُ مِنْ ضُعَفَاءِ الشِّيعَةِ هُنَا ضُعَفَاءُ العَقِيدَة، ضُعَفَاءُ العُقُول الَّذِينَ اسْتَسْلَمُوا لِهٰؤُلَاءِ المَرَاجِع –

❖ **وَهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ** - وَيَسْتَمِرُّ الإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: **وَهٰؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوءِ النَّاصِبُون** –

○ يَصِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ نَوَاصِب، الإِمَامُ لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْ شَخْصِيَّاتٍ مُنْحَرِفَةٍ فِي الجَوِّ الشِّيعِيّ، الشِّيعَةُ تَعْرِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ مُنْحَرِفُون وَلَا يُقَلِّدُونَهُم، إِنَّمَا الإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنِ المَرَاجِعِ الَّذِينَ تُقَلِّدُهُمُ الشِّيعَة –

❖ إِلَى أَنْ يَقُولَ الإِمَامُ: **وَهٰؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوءِ النَّاصِبُونَ، المُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُمْ لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون، يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا، فَيُضِلُّونَهُمْ وَيَمْنَعُونَهُمْ عَنْ قَصْدِ الحَقِّ المُصِيب** - ثُمَّ مَاذَا يَقُولُ الإِمَام؟

❖ **لَا جَرَمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللَّهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَـٰؤُلَاءِ العَوَام** - مِن عَوَامِّ الشِّيعَة - **أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِه وَتَعْظِيمَ وَلِيِّه** –

○ الإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنْ شَخْصٍ وَاحِدٍ، عَن الْقِلَّةِ، يَعنِي أَنَّ الأَكْثَرِيَّةَ تُقَلِّدُ هَـٰؤلاءِ الْمَرَاجِع وَهُم ذَاهِبُونَ مَعَهُم إِلَى الضَّلال، الْمَرَاجِعُ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا الشِّيعَةَ مَعَهُم

❖ **أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَمْ يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هَـٰذَا الْمُلَبِّسِ الكَافِر** - يَعنِي المرجِعَ الأَعلَى وَإِنَّما مَاذَا يَفْعَلُ لَهُ؟ - **وَلَـٰكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب** - لِمَاذَا؟

○ لِأَنَّ الْمَرجِعَ الأَعلَى الَّذِي وَصَفَهُ الإِمَامُ الصَّادِقُ بِالْمُلَبِّس الكَافِر مَا هُوَ عَلَى الصَّوَاب، هَـٰذِهِ الرَّسَائِلُ العَمَلِيَّةُ رَسَائِلُ ضَلال لَم تُسْتَنبَط وِفْقَ مَنْهَجِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، اسْتُنْبِطَت وِفْقَ مَنَاهِجِ الشَّوافِع وَالْمُعْتَزِلَة –

❖ **ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْقَبُولِ مِنْه فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة** - لِهَـٰذَا الْمُؤْمِن - **وَيَجْمَعُ عَلَى مَن أَضَلَّهُ** - وَهُوَ الْمَرجِعُ الأَعلَى - **وَيَجْمَعُ عَلَى مَن أَضَلَّهُ لَعْنَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الآخِرَة.**

حُكْمٌ عَبَّاسِيٌّ وَمَرَاجِعُ ضَلَالٍ أَضَرُّ مِنْ جَيْشِ يَزِيد

❁ **فَهَـٰذَا هُوَ الْمَوجُودُ فِي النَّجَف، هَـٰذَا هُوَ الْمَوجُود فِي النَّجَف:**

← حُكمٌ عبَّاسِيٌّ لَعِينٌ.
← لِواطٌ وَفَسَادٌ وَتَأْنِيث.
← شَيْصَبَانِيٌّ يَخْرُجُ مِنَ النَّجَف.
← صَاحِبُ البُرقُع.
← وَحُكَّامٌ هُم مِن أَولَادِ البَغَايَا.

❁ كُلُّ هَـٰذَا يَخْرُجُ مِنَ الكُوفَة، فِي ضِلِّ مَرجِعِيَّاتِ الإِمَامُ الصَّادِقُ يَلعَنُهَا وَيَصِفُهَا بِأَنَّهَا مُلَبِّسَةٌ كَافِرة لِأَنَّهَا كَفَرَت بِمَنْهَجِ العِتْرَة وَتَمَسَّكَت بِمَنْهَجِ الشَّوَافِعِ وَالمُعْتَزِلَة، مَرجِعِيّاتٌ كافِرَةٌ لِأَنَّها كَفَرَتْ بِمَواثِيقِ بَيْعَةِ الغَدِير، هَـٰذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي عَلَىٰ أَرْضِ الوَاقِع، وَهَـٰذَا الْكَلَامُ ذَكَرَهُ إِمَامُ زَمَانِنَا فِي الرِّسَالَةِ الأولىٰ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَىٰ الْمُفِيد سَنَةَ (410)، لِلْهِجْرَة:

❖ **وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُمْ** - يُخَاطِبُ مَرَاجِعَ الشِّيعَة عِبْرَ الْمُفِيد - **مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ**

○ هَـٰذَا فِي سَنَةِ (410)، أَمَّا الْآنَ نَحْنُ فِي سَنَةِ (1447)، فَالْكَلَامُ يَكُونُ عَنِ الْجَمِيع؛ لِأَنَّ الضَّلَالَ بَدَأَ يَنْتَشِرُ وَيَنْتَشِر، وَالْجَمِيعُ عَلَىٰ مَنْهَجٍ وَاحِد - - مَالُوا إِلَىٰ جِهَةِ الضَّلَال –

❖ **إِلَىٰ مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً، وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُون** - هُمْ غَدَرُوا بِبَيْعَةِ الْغَدِير وَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ بِذَٰلِكَ - **وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُون** –

○ هَـٰذَا هُوَ حَالُ مَرَاجِع الشِّيعَة الَّذِينَ هُمْ أَضَرُّ عَلَىٰ الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشٍ يَزِيد عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه، مِثْلَمَا قَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي رِوَايَةِ التَّقْلِيد.

رَايَاتُ الضَّلَالِ فِي الكُوفَةِ وَمَرَاجِعُ النَّجَفِ

اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً فِي زَمَنِ الغَيْبَة

وَمَاذَا أَيْضاً؟ هُنَاكَ رَايَاتُ الضَّلَالِ الَّتِي سَتَرْتَفِعُ فِي الْكُوفَة:

❁ فِي (الْكَافِي الشَّرِيف) لِلْكُلَيْنِيّ، الْجُزْءِ الْأَوَّل، مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْأُسْوَة/ طهْرَان - إِيرَان/ مِنَ الْبَابِ الَّذِي عُنْوَانُهُ: (بَابٌ فِي الْغَيْبَة)، مِنَ الصَّفْحَةِ (380)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (11):

❖ **بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَر، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** –

○ الرِّوَايَةُ طَوِيلَةٌ، أَذْهَبُ إِلَىٰ مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْهَا، الْإِمَامُ يَقُولُ لِلْمُفَضَّلِ، وَالْمُفَضَّلُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَة:

❖ **وَلَتُرْفَعَنَّ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً، لَا يُدْرَى أَيٌّ مِنْ أَيّ** - فِي الْكُوفَة - **قَالَ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّه؟** - الْإِمَامُ الصَّادِقُ يَقُولُ لِلْمُفَضَّل: **مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّه؟ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَقُولُ: اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً، لَا يُدْرَى أَيٌّ مِنْ أَيّ؟! قَالَ: وَفِي مَجْلِسِهِ كُوَّةٌ تَدْخُلُ فِيهَا الشَّمْس، فَقَالَ: أَبَيِّنَةٌ هَـٰذِهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمْرُنَا أَبْيَنُ مِنْ هَـٰذِهِ الشَّمْس.**

خُلَاصَةُ الْكَلَامِ

الرَّايَاتُ الْمُشْتَبِهَةُ، وَهِيَ رَايَاتُ الْمَرَاجِعِ وَرَايَاتُ الْأَحْزَابِ الْقُطْبِيَّةِ النَّاصِبِيَّة، هَـٰذِهِ الرَّايَاتُ الْمُشْتَبِهَةُ أَيْنَ تَرْتَفِع؟ تَرْتَفِعُ فِي الْعِرَاق، تَرْتَفِعُ فِي الْكُوفَة، فَقَادَةُ هَـٰذِهِ الرَّايَات وَفِكْرُ هَـٰذِهِ الرَّايَات مِنَ الْكُوفَة، مِنَ النَّجَفِ، لَنْ تَجِدُوا شَيْئاً حَسَناً فِي مَرْحَلَةِ الْغَيْبَةِ فِي الزَّمَنِ الْقَرِيبِ مِنَ الظُّهُور، لَنْ تَجِدُوا شَيْئاً حَسَناً مَذْكُوراً فِي الْأَحَادِيثِ عَنِ النَّجَفِ وَالْكُوفَة، كُلُّ الضَّلَالِ وَكُلُّ الْجَهْلِ وَكُلُّ الَّذِي يُنَافِرُ دِينَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة يَخْرُجُ مِنَ النَّجَف، قَطْعاً لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ صُنَّاعِ الدَّهِين مَثَلاً أَوْ صُنَّاعِ الطُّرْشِيّ النَّجَفِيّ، الضَّلَالُ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَـٰؤُلَاء، الضَّلَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ السَّوْدَاءِ وَالْبَيْضَاء، وَتَحْدِيداً مِنَ الْمَرَاجِع، الضَّلَالُ يَخْرُجُ مِنْ هَـٰؤُلَاء، وَرَايَاتُ الضَّلَال تَخْرُجُ مِنْ هَـٰؤُلَاء؛ لِأَنَّ هَـٰؤُلَاءِ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا الشِّيعَة.

رَايَةُ المَرْجِعِ الأَعْلَى وَدَعَامَتُهَا الأُمَوِيَّة

الدَّجَّالُونَ أَيْضاً، الدَّجَّالُونَ فِي النَّجَفِ، فِي النَّجَفِ وَالْكُوفَة:

❁ فِي (عَوَالِمِ الْعُلُومِ مَعَ الْمُسْتَدْرَكَات)، لِعَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِيّ، وَالْمُسْتَدْرَكَاتُ أُضِيفَتْ لِلْكِتَابِ مِنْ قِبَلِ مُؤَسَّسَةِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيّ فِي قُم، الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْ مَجْمُوعَةِ "عَوَالِمِ الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه"، صَفْحَة (317)، رَقْمُ الْحَدِيث (1804)، مِنْ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه بِالْكُوفَة:

❖ **أَيُّهَا النَّاس، الْزَمُوا الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِي، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّذَّاذُ مِنْ آلِ مُحَمَّد** - وَيُخْبِرُنَا؛ **وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَظْهَرُ بِالْكُوفَة بِدِعَامَةٍ أُمَيَّة** –

- هَـٰذِهِ الرَّايَةُ الَّتِي تَكُونُ رَايَةً وَاضِحَةً إِنَّهَا رَايَةُ الْمَرْجِعِ الْأَعْلَى، رَايَةُ الْمَرْجِعِيَّة - قَلِّبُوا نَظَرَكُمْ بَيْنَ الْمَرَاجِع، أَيُّ الْمَرَاجِعِ الْآن، بِرَغْمِ أَنَّنِي أَرْفُضُهُمْ جَمِيعاً، لَـٰكِنَّنِي إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ بِمُقَايَسَةٍ نِسْبِيَّة،
- أَيُّ الْمَرَاجِعِ أَقْرَبُ إِلَى أَعْدَاءِ أَهْلِ الْبَيْت؟ قَلِّبُوا،

← هَلْ تَجِدُونَ مَرْجِعاً غَيْرَ السِّيسْتَانِيِّ قَرِيباً مِنْ أَعْدَاءِ أَهْلِ الْبَيْت؟ قَلِّبُوا، وَانْظُرُوا إِلَىٰ الْوَاقِع، وَالسِّيسْتَانِيّ حُسَيْنِيٌّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْن، النَّوَاصِبُ يَمْدَحُونَهُ، وَعَلَاقَاتُهُ بِالْمُؤَسَّسَاتِ النَّاصِبِيَّةِ وَثِيقَةٌ جِدّاً، أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ هَـٰذَا، سَلُوا أَصْحَابَ الْعَمَائِمِ فِي النَّجَف، التَّوَاصُلُ وَثِيقٌ مَعَ الْمُؤَسَّسَاتِ الدِّينِيَّةِ النَّاصِبِيَّة فِي السُّعُودِيَّةِ، فِي مِصْر، وَفِي سَائِرِ الدُّوَلِ الْأُخْرَىٰ، هُنَاكَ مِنَ الْعَلَاقَاتِ وَالرَّوَابِطِ الْوَثِيقَة - **وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَظْهَرُ بِالْكُوفَةِ بِدِعَامَةِ أُمَيَّة** - حَتَّىٰ لَوْ لَمْ تَنْطَبِقْ هَـٰذِهِ الرِّوَايَةُ عَلَىٰ السِّيسْتَانِيّ، فَالَّذِي ذَكَرْتُهُ عَنِ السِّيسْتَانِيِّ حَقِيقَةٌ مِنَ الْحَقَائِق.

❁ وَالرِّوَايَةُ تُخْبِرُنَا أَيْضاً أَنَّ رَايَاتِ الضَّلَالِ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَة، فَهَـٰذِهِ رَايَةٌ مِنْ رَايَاتِ الضَّلَال، قَطْعاً الرَّايَةُ الْكَبِيرَةُ هِيَ رَايَةُ الْمَرْجِعِيَّة، وَالْإِمَامُ يُشِيرُ إِلَىٰ هَـٰذَا:

❖ **"وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْن"**، بِالْبِدَايَةِ قَالَ: **"وَإِيَّاكُمْ وَالشُّذَّاذُ مِنْ آلِ مُحَمَّد"**،

- هَـٰؤُلَاءِ مُتَفَرِّقُون: خُطَبَاءُ، أَوْلَاد مَرَاجِع، أَحْفَاد مَرَاجِع، أَشْخَاصٌ يُؤَسِّسُونَ أَحْزَاباً، مُنَظَّمَاتٍ، لَـٰكِنَّ الرَّايَةَ الْكُبْرَىٰ هِيَ هَـٰذِهِ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين، إِنَّهَا رَايَةُ الْمَرْجِعِ الْأَعْلَىٰ بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثَ عَنِ الشُّذَّاذ: **"وَإِيَّاكُمْ وَالشُّذَّاذَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ"**، ثُمَّ يَقُولُ: **"وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَظْهَرُ بِالْكُوفَةِ بِدِعَامَةِ أُمَيَّة"**، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ؛ قَلِّبُوا النَّظَرَ وَدَقِّقُوا النَّظَر فِي الْمَرَاجِعِ الْمَوْجُودِين، أَيُّ الْمَرَاجِعِ هُوَ الْأَقْرَبُ إِلَىٰ النَّوَاصِب، وَأَيُّ الْمَرَاجِعِ النَّوَاصِبُ يَمْدَحُونَهُ فِي إِعْلَامِهِمْ، الصُّورَةُ وَاضِحَة لَا تَحْتَاجُ إِلَىٰ كَثِيرٍ مِنَ النِّقَاشِ وَالْبَحْثِ وَالْجَدَل.

الدَّجَّالُونَ فِي الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ

❁ ثُمَّ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ:

❖ **وَإِيَّاكُمْ وَالدَّجَّالِينَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَة** - هُوَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْكُوفَةِ - **فَإِنَّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ دَجَّالِين** - هَـٰذَا كُلُّهُ عَنِ الْكُوفَة، ثُمَّ يُشِير: **وَيَخْرُجُ دَجَّالٌ مِنْ دِجْلَةِ الْبَصْرَة** –

- مِنَ الْبَصْرَةِ يَخْرُجُ دَجَّالٌ وَاحِد، لَـٰكِنَّ كُلَّ الدَّجَّالِينَ مِنَ الْكُوفَة، هَـٰذِهِ هِيَ الْكُوفَة، وَالْمُرَادُ مِنَ الْكُوفَةِ النَّجَف، مَنْ هُمُ الدَّجَّالُون؟ هَلْ هُمُ الْقَصَّابُون؟ الْحَدَّادُون؟ النَّجَّارُون؟ أَصْحَابُ الْعَمَائِم، وَأَكْبَرُ الدَّجَّالِينَ مَنْ هُم؟ الْمَرَاجِع، الْمَرَاجِع، تُرِيدُونَ أَنْ تَفْهَمُوا الْحَقَائِقَ؟ هَـٰذِهِ هِيَ الْحَقَائِق، لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَفْهَمُوا، مِثْلَمَا نَقُولُ فِي تَعَابِيرِنَا الشَّعْبِيَّةِ الْعِرَاقِيَّة: **(يِطْبَكُم طُوب)**، الْحَقَائِقُ وَاضِحَةٌ وَجَلِيَّة.

مَصِيرُ العِرَاقِ وَالكُوفَةِ بَيْنَ مَرَاجِعِ الضَّلَال وَعَلَامَاتِ الظُّهُور

الحَلُّ الأَوَّل: عَدُولُ المَرَاجِعِ عَنِ المَذْهَبِ الطُّوسِيّ

❁ أَنَا أُورِدُ هَـٰذِهِ الْمَضَامِين، أُرِيدُ أَنْ أُحَفِّزَ عُقُولَكُم، أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ: مِن أَنَّ مَصِيرَ الْعِرَاقِ أَسْوَد بِسَبَبِ النَّجَف، مِن أَنَّ مَصِيرَ النَّجَفِ أَسْوَد مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا بِسَبَبِ مَرَاجِعِ النَّجَف، يُمْكِنُنَا أَنْ نُغَيِّرَ ذَٰلِكَ؟ يُمْكِنُنَا أَنْ نُغَيِّرَ ذَٰلِكَ، هُنَاكَ حَالَتَانِ لِتَغْيِيرِ الْوَاقِع:

← إِمَّا أَنَّ الْمَرَاجِعَ يَعْدِلُونَ عَنِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيّ إِلَىٰ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، يَعُودُونَ إِلَىٰ دِينِ الْعِتْرَة بَعِيداً عَنِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ النَّجِس، وَهُمْ يَحْتَفِلُونَ الْآنَ فِي النَّجَف بِمُرُورِ أَلْفِ سَنَةٍ عَلَىٰ تَأْسِيسِ الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ اللَّعِينَة، فَأَنَّىٰ لَهُم، أَنَّىٰ لَهُم أَنْ يَعْدِلُوا عَنِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيّ النَّجِسِ إِلَىٰ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة؟!

← هَـٰؤُلَاءِ مَيْؤُوسٌ مِنْهُمْ، هَـٰؤُلَاءِ لَا دِينَ عِنْدَهُم، لَا تَقْوَىٰ عِنْدَهُم، لَا وَرَعَ عِنْدَهُم، تَفْكِيرُهُم الْأَوَّلُ وَالْأَخِيرُ فِي رِئَاسَتِهِمُ الدِّينِيَّةِ وَمَصَالِحِهِم الشَّخْصِيَّة، وَلَا يَعْبَؤُونَ بِغَيْرِ ذَٰلِكَ أَبَداً، هَـٰذَا الْحَلُّ الْأَوَّل، وَهَـٰذَا مُسْتَحِيلٌ لَا يَتَحَقَّق.

الحَلُّ الثَّانِي: الإِعْرَاضُ عَنِ المَرَاجِعِ وَالكُفْرُ بِدِينِهِم

❁ **الْحَلُّ الثَّانِي:**

← أَنْ تُعْرِضُوا عَنْ هَـٰؤُلَاءِ الْمَرَاجِع، لَا تَأْخُذُوا دِينَكُمْ مِنْهُم، لَا تُعَارِضُوهُم، لَا تُوَاجِهُوهُم، أَنْتُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ تَبَرَّؤُوا مِنْهُمْ وَالْعَنُوهُم فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُم، وَلَا تَأْخُذُوا الدِّينَ مِنْهُم، وَالْعَنُوا دِينَهُم، وَاكْفُرُوا بِدِينِهِم، هَـٰذَا الْأَمْرُ إِذَا سَرَىٰ فِي الْمُجْتَمَعِ فَإِنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُغَيِّرَ وَاقِعَ الْعِرَاق بَعِيداً عَنْ هَـٰؤُلَاءِ الْمَرَاجِعِ اللُّعَنَاء، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

الدَّجَّالُونَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ وَوَاقِعُ النَّجَفِ وَالكُوفَة

❁ **وَإِيَّاكُم وَالدَّجَّالِينَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَة** - أَصْحَابُ الْعَمَائِمِ السَّوْدَاء أَكْثَرُ، أَكْثَرُ آذَانَا مِنْ هَـٰؤُلَاء، مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْإِبْلِيسِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ السَّوْدَاء - **فَإِنَّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ دَجَّالِين** –

← هَـٰذَا هُوَ وَاقِعُ النَّجَف وَوَاقِعُ الْكُوفَة. هَـٰذِهِ الْأَحَادِيثُ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُطَبِّقُوهَا عَلَىٰ مَدِينَةٍ أُخْرَىٰ؟ عَلَىٰ طُوكْيُو مَثَلاً؟ عَلَىٰ سِيدْنِي مَثَلاً؟ عَلَىٰ وَاشِنْطُن مَثَلاً؟ عَلَىٰ الْقَاهِرَةِ مَثَلاً؟ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُطَبِّقُوا هَـٰذِهِ الرِّوَايَات عَلَىٰ مَدِينَةٍ أُخْرَىٰ فِي الْعِرَاق؟ عَلَىٰ مَدِينَةِ أَرْبِيل مَثَلاً؟ عَلَىٰ مَدِينَةِ الْعِمَارَةِ مَثَلاً؟ عَلَىٰ مَدِينَةِ الْأَنْبَار مَثَلاً؟

← لَا تَسْتَطِيعُونَ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ قِيلَ فِي الْكُوفَة، وَلِأَنَّ الْأَحَادِيثَ عَنِ الْكُوفَة، هَـٰذَا هُوَ الْوَاقِعُ الْمَوْجُود، وَلِذَا فَإِنَّ الْكُوفَةَ اسْتُبْدِلَت، اسْتُبْدِلَت، الْكَيْنُونَةُ الشِّيعِيَّةُ فِي الْكُوفَةِ اسْتُبْدِلَت، اسْتُبْدِلَت، وَلَمْ

يَبْقَ فِي الْكُوفَةِ إِلَّا الْجُهَّالُ وَالضُّلَّالُ، وَإِلَّا أُولَـئِكَ الَّذِينَ هُمْ أَضَرُّ عَلَى الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه، هَـذَا هُوَ الْوَاقِعُ الْمَوْجُودُ فِي الْعِرَاقِ وَفِي النَّجَفِ وَفِي كَرْبَلَاء، قُولُوا لِي غَيْرَ ذَـلِكَ وَجِيئُونِي بِالنُّصُوص، أَنَا أُحَدِّثُكُم بِحَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْت، وَوَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ شَيْئاً غَيْرَ هَـذَا لَجِئْتُ بِهِ، لَا يُوجَدُ غَيْرُ هَـذَا بِخُصُوصِ الْكُوفَة، بِخُصُوصِ النَّجَف، بِخُصُوصِ مَرَاجِع النَّجَف، هَـذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ الْكَامِلَة، وَلِهَـذَا السَّبَب يُضَعِّفُونَ الْأَحَادِيث، يُضَعِّفُونَ الرِّوَايَات، يُبْعِدُونَ الشِّيعَةَ عَنْ أَحَادِيثَ أَهْلِ الْبَيْت، هَـذِهِ الْأَحَادِيثُ تَكْشِفُ حَقِيقَتَهُم.

الكُتُبُ وَالفَتَاوَىٰ بِالبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ قُرْبَ الظُّهُور

- فِي "غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ"، هُنَاكَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ يَبْدَأُ مِنْ صَفْحَة (317)، مِنْ أَحَادِيثِ الْبَابِ (19)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّانِي:
  - **عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - أَقْرَأُ مِنْ صَفْحَة (321) - الْإِمَامُ الصَّادِقُ يَقُول: **وَلَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يُقْرَأَ كِتَابَان: كِتَابٌ بِالْبَصْرَةِ وَكِتَابٌ بِالْكُوفَةِ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ** –
    - قَطْعاً الْبَصْرَةُ تَتْبَعُ الْكُوفَة، هَـذَانِ الْكِتَابَانِ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ: فَتَاوَىٰ، بَيَانَاتٌ، وَرُبَّمَا هِيَ كُتُبٌ مُؤَلَّفَة –
    - الْإِمَامُ يَقُول: "**وَلَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ**"، أَيْ أَنَّ الْعَلَامَةَ تَكُونُ قَرِيبَةً، قَرِيبَةً مِنْ زَمَانِ الْعَلَامَاتِ الْحَتْمِيَّة، مِنْ زَمَانِ الظُّهُورِ، وَزَمَانُ الْعَلَامَاتِ الْحَتْمِيَّةِ قَرِيبٌ جِدّاً مِنْ زَمَانِ الظُّهُور، الْعَلَامَةُ تَكُونُ قَرِيبَةً مِنْ زَمَانِ الظُّهُور،
    - الْحُكْمُ فِي الْعِرَاقِ عَبَّاسِيٌّ شِيعِيٌّ، وَالْحُكْمُ فِي الْعِرَاقِ فِي النَّجَفِ فِي الْكُوفَة، وَهَـذِهِ الْكُتُبُ وَالْفَتَاوَىٰ وَالْبَيَانَات تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَة، تَخْرُجُ مِنَ النَّجَف،
    - نَحْنُ لَا نَسْتَغْرِبُ هَـذَا، الْفَتَاوَىٰ تَخْرُجُ مِنْ مَرَاجِعِ النَّجَف؛ "**بِأَنَّ ذِكْرَ عَلِيٍّ فِي الصَّلَاةِ يُبْطِلُ الصَّلَاةَ فِي التَّشَهُّدِ الْوُسْطَى وَالْأَخِير**"، هَـذَا الْكَلَامُ يُشْبِهُ الْكَلَامَ الَّذِي فِي الرِّوَايَةِ الشَّرِيفَةِ، سَيُصْدِرُونَ الْفَتَاوَىٰ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ، مَا هُوَ بِمُسْتَغْرَبٍ عَلَيْهِم، مَا هُوَ بِمُسْتَغْرَبٍ عَلَيْهِم، مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيل: مُشْكِلَةُ النَّاسِ فِي هَـذَا الدِّينِ مَعَ عَلِيٍّ، وَحَلُّ الْمُشْكِلَةِ عِنْدَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.
- فِي الحلقة التالية إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ كَيْ أُكْمِلَ لَكُمْ مَاذَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ وَالرِّوَايَاتِ عَنِ النَّجَفِ وَمَرَاجِعِ النَّجَف، عَنِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْكُوفَة، إِنَّهُمْ أَعْدَىٰ، أَعْدَىٰ أَعْدَاءِ إِمَامِ زَمَانِنَا، الرِّوَايَاتُ هَـكَذَا تَقُولُ، سَأُبَيِّنُ لَكُمُ الْحَقَائِقَ بِحَسَبِ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، أَمَّا هَـذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَقُولُ مِنْ أَنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْإِمَامِ أَهْلُ الْكُوفَة، قَطْعاً سَيَكُونُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْإِمَام؛ لِأَنَّ الْخَيْرَ كُلَّ الْخَيْرِ سَيَكُونُ عَلَىٰ يَدَيْه، السَّعَادَةُ لَيْسَتْ لِفَضْلِهِم، وَإِنَّمَا بِسَبَبِ فَضْلِ الْإِمَام، السَّعَادَةُ بِسَبَبِ الْإِمَام وَلَيْسَتْ لِفَضْلٍ فِيهِم.

الإيمَانُ إِيمَانٌ بِظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ، وَحَقِيقَةُ الدِّينِ فِي مَوَاثِيقِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ.
سَلَامٌ عَلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ.
مَعَ تَحِيَّاتِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ.
نَلْتَقِي غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ.
شَهْرُ رَمَضَانَ 1447 هـ - 2026 م
عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ
عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ
www.alqamar.tv
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران (200).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.